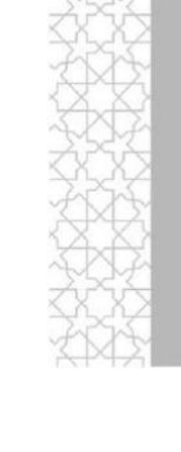
زيارة المؤمنين لربهم في الجنة

-دراسة عقدية-

د. محمد بن عبد العزيز بن محمد الشايع

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة – كلية أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



زيارة المؤمنين لربهم في الجنة

-دراسة عقدية-

د. محمد بن عبد العزيز بن محمد الشايع

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة – كلية أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

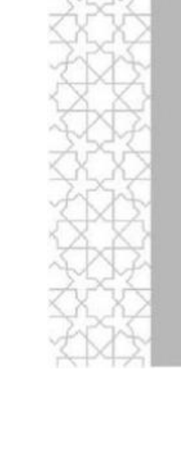
تاريخ تقديم البحث: ٢١/ ١٢/ ١٤٣٨هـ　　　تاريخ قبول البحث: ٢٤/ ٢/ ١٤٣٩هـ

ملخص الدراسة:

مما جاءت به النصوص الشرعية وذكره جماعة من أهل السنة والجماعة في عقائدهم : زيارة المؤمنين لربهم في الجنة، وقد رغب الباحث الكتابة في هذه المسألة لبيان معنى الزيارة، وأدلتها، والمسائل المتعلقة بها، من خلال جمع النصوص الواردة فيها وكلام أهل العلم في بيانها، وسلك في ذلك المنهج الاستقرائي التحليلي.

وقد خرج بعدة نتائج، من أهمها : أن المراد بزيارة المؤمنين لربهم في الجنة : قصدهم إياه، وانتقالهم من غرفهم إليه، لرؤيته سبحانه والتنعم بضيافته لهم وإكرامه إياهم، وهي قدر زائد على مجرد الرؤية كما أنها غير لقائه سبحانه، وأن الأحاديث الواردة فيها عامتها لم يخل من مقال، لكن تعددها وكثرة طرقها؛ يغلب على الظن ثبوتها في نفس الأمر؛ بل قد يقتضي القطع بها، بالإضافة إلى ما روي عن الصحابة والتابعين مما يوافق ذلك ومثل هذا لا يقال بالرأي؛ وإنما يقال بالتوقيف. ولذا ذكرها جماعة من أهل العلم في عقائدهم، كما عقد لها بعضهم أبواباً خاصة وذكروا أدلتها، ولم أقف على من أنكرها من أهل العلم المتقدمين.

كما أوصى الباحث بضرورة العناية بتحرير القول في المسائل الخلافية بين أهل السنة، والتوسع في دراسة المسائل الجزئية وإفرادها بذلك، ومما له صلة بموضوع البحث مسألة التزاور بين أهل الجنة وأحواله.



المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى يكرم المؤمنين في الجنة بأنواع من النعيم وصنوف من الملذات، مما لم تره عين ولم تسمع به أذن ولم يخطر على قلب بشر.

ومما جاءت النصوص الشرعية به ما أعده الله عز وجل في الجنة لأهل الإيمان من إكرامه لهم بزيارته، وتجليه لهم، ونظره إليهم، ونظرهم إليه، وسلامه عليهم، وتكليمه لهم، وتكليمهم له.

وقد كتب أهل العلم في نعيم الجنة عموماً، وخصوا بعضه بكتب مفردة في ذلك، غير أني لم أجد أحداً منهم أفرد مسألة زيارة المؤمنين لربهم في الجنة بالبحث؛ فرغبت الكتابة في هذه المسألة وجمع النصوص الواردة فيها وكلام أهل العلم في بيانها، وقد حملني على ذلك عدة أسباب، من أهمها:

١ – خفاء هذه المسألة على كثير من طلبة العلم الشرعي فضلاً عن غيرهم، وحمل بعضهم الزيارة على مجرد الرؤية مع الفرق بينهما.

٢ – ذكر بعض أئمة السلف لها في عقائدهم، ونصهم عليها صراحة، وحكايتهم القول فيها عمن لقوا من أهل الحديث والأثر؛ مما يستدعي جمع أدلتها وتحرير القول فيها.

٣ –كثرة الخلاف في أدلة زيارة المؤمنين لربهم في الجنة من حيث ثبوتها، ومن حيث دلالتها؛ مما يتطلب جمع كلام أهل العلم فيها.

٤ –تفرق المادة العلمية المتعلقة بها بين كتب التفسير والحديث والعقائد، وكثير منها من الكتب غير المشهورة في بابها كالأجزاء الحديثية ونحوها.

والهدف الذي أرجو أن يفي به البحث: تحقيق القول في زيارة المؤمنين لربهم في الجنة من جهة ثبوتها ودلالاتها العقدية.

وقد جعلت البحث في مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: ضمنتها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطته، ومنهجه.

وأما المباحث الأربعة فهي كالآتي:

المبحث الأول: المراد بزيارة المؤمنين لربهم في الجنة.

المبحث الثاني: أقوال أهل العلم في تقرير زيارة المؤمنين لربهم في الجنة.

المبحث الثالث: الأدلة على زيارة المؤمنين لربهم في الجنة.

المبحث الرابع: المسائل المتعلقة بزيارة المؤمنين لربهم في الجنة.

الخاتمة: ضمنتها أهم نتائج البحث وتوصياته.

وقد سلكت في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، من خلال استقراء المادة العلمية ومحاولة استيعابها، ثم تحليلها بما يخدم المسائل المتعلقة به ويجلي القول الصحيح فيها.

وأما في كتابة البحث ورسمه فقد سلكت الطرائق المعروفة في مثل هذه الأبحاث مع مراعاة شروط وضوابط المجلة.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، نافعاً لي يوم العرض عليه، وأن يغفر لي خطئي، ويعفو عن زللي، إنه جواد كريم.

المبحث الأول :
المراد بزيارة المؤمنين لربهم في الجنة :

الزيارة : اسم مصدر من زار؛ يقال : زاره يزوره زَوْراً وزيارة، وازداره – أيضاً – بمعنى قصده[1].

يقول ابن منظور (ت ٧١١هـ) – رحمه الله - : " والزَوْر: الزائرون، وزاره يزوره زَوْراً وزيارة وزوارة وازداره: عاده افتعال من الزيارة ...

ورجل زائر من قوم زَوْر وزُوار وزُوُر؛ الأخيرة اسم للجمع، وقيل: هو جمع زائر، والزَوْر: الذي يزورك، ورجل زَوْر وقوم زَوْر وامرأة زَوْر ونساء زَوْر، يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد؛ لأنه مصدر ...

وقد تزاوروا: زار بعضهم بعضاً، والتزوير: كرامة الزائر، وإكرام المزور للزائر ... والتزوير: أن يكرم المـزُوْر زائره ويعرف له حق زيارته، وقال بعضهم: زار فلان فلاناً أي : مال إليه؛ ومنه تزاور عنه أي مال عنه. وقد زَوَّر القوم صاحبهم تزويراً إذا أحسنوا إليه. وأزاره: حمله على الزيارة...واستزاره: سأله أن يزوره. والمزار: الزيارة، والمزار: موضع الزيارة "[2].

ويمكن أن يقال بناء على ما سبق بأن المراد بزيارة المؤمنين لربهم في الجنة : قصدهم إياه، وانتقالهم من غرفهم إليه، لرؤيته سبحانه والتنعم بضيافته لهم وإكرامه إياهم.

---

(١) انظر : تهذيب اللغة للأزهري (١٣/ ١٦٣) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٢/ ٦٧٣) .

(٢) لسان العرب (٤/ ٣٣٥) .

وهذا المعنى مأخوذ من معنى الزيارة في لسان العرب من جهة، ومن النصوص الواردة في زيارة المؤمنين لربهم في الجنة من جهة أخرى.

وهي بهذا المعنى قدر زائد على مجرد الرؤية التي هي المعاينة فقط لتضمنها قصد الزائر المزور وسيره وكرامة المزور له [(١)]، كما أنها تخالف معنى اللقاء لشموله المؤمن والكافر واختصاصها بأهل الإيمان فقط [(٢)].

وقد ذكر المناوي (ت ١٠٣١هـ) – رحمه الله - أن زيارة المؤمنين لربهم في الجنة قسمان: الأولى: زيارة نظر لوجهه الكريم، والثانية: زيارة سماع القرآن منه، وقال: "لم أر من تعرض لذلك"[(٣)].

وقد استدل للأولى بحديث جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء في الجنة؛ وذلك أنهم يزورون الله تعالى في كل جمعة، فيقول لهم: تمنوا علي ما شئتم، فيلتفتون إلى العلماء، فيقولون: ماذا نتمنى؟ فيقولون: تمنوا عليه كذا وكذا، فهم يحتاجون إليهم في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا))[(٤)].

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٦/٤٠٨).

(٢) انظر: المصدر السابق (٦/٤٦٦).

(٣) انظر: فيض القدير (٢/ ٤٣٧).

(٤) أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (١/ ٢٣٠) برقم: (٨٨٠)، وذكره السيوطي في الجامع الصغير – كما في فيض القدير (٢/ ٤٣٧) – دون عزو، قال المناوي: "وقضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد ممن وضع لهم الرموز، وهو عجب، فقد خرجه الديلمي باللفظ المزبور، عن جابر المذكور".

واستدل للثانية بحديث عبد الله بن بريدة قال: (إن أهل الجنة يدخلون كل يوم مرتين على الجبار تعالى فيقرأ عليهم القرآن، وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه على منابر الدر والياقوت والزبرجد والذهب والزمرد كلاً بأعمالهم، فلم تقر أعينهم بذلك، ولم يسمعوا شيئاً قط أعظم ولا أحسن منه، ثم ينصرفون إلى رحالهم ناعمين قريرة أعينهم إلى مثلها من الغد)[1].

وقال: " فإن قلت: قوله هنا : ((يدخلون عليه في كل يوم مرتين ويقرأ عليهم إلى آخره)) قد يعارضه ما في الخبر المار أنهم إنما يدخلون عليه في كل أسبوع مرة يوم الجمعة قلت: قد يمكن الجواب بأن الدخول اليومي للجلوس

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤/ ١٤١) بلاغاً عن سليمان بن عبد الرحمن من قوله دون محل الشاهد منه.

وقد حكم عليه بالوضع الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٤٣٧)، وابن حجر في لسان الميزان (٥/١٥)، والعجلوني في كشف الخفاء (١/٢٦٣)، والألباني في ضعيف الجامع حديث رقم: (١٨٣٢).

(١) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (٢/ ١١٤) برقم: (٢٧٠)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢/٩٠) من طريق أبي محمد بن حيان عن عبد الرحمن بن عبد الله الطبري عن محمد بن الفضل عن المسيب بن شريك عن إبراهيم البكري عن صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة به.

وسنده ضعيف جداً فيه صالح بن حيان القرشي ضعيف، والمسيب بن شريك متروك انظر: لسان الميزان (٦/٤٧ -٤٨).

والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته حديث رقم: (١٨٣٤).

بالحضرة وسماع القراءة مع وجود الحجاب عن النظر والدخول الأسبوعي للرؤية فلا تعارض، أو أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص والمقامات" [1].

ولكن عند تأمل النصوص الواردة في زيارة المؤمنين لربهم في الجنة نجد أن المذكور فيها إنما هو زيارة النظر إلى وجه الله الكريم – كما سيأتي – وأما زيارة سماع القرآن منه سبحانه فلم ترد إلا في حديث عبد الله بن بريدة المذكور، وهو غير ثابت.

---

(١) فيض القدير (٢/ ٤٣٧).

المبحث الثاني :
أقوال أهل العلم في تقرير زيارة المؤمنين لربهم في الجنة :

ذكر أهل العلم – رحمهم الله – مسألة زيارة المؤمنين لربهم في الجنة في كتبهم، وعقدوا لها أبواباً خاصة في مصنفاتهم، ونصوا عليها في عقائدهم، وسأورد هنا ما وقفت عليه من ذلك :

١ - يقول الإمام حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني (ت ٢٨٠هـ) صاحب الإمام أحمد في وصفه للسنة التي قال فيها : "وينظر أهل الجنة إلى وجهه، يزورونه فيكرمهم، ويتجلى لهم فيعطيهم "(١).

وقد نقل أئمة الدعوة معتقد حرب في مواضع من كتبهم في عدة مسائل، وعلقوا عليه في أحد المواضع بقولهم : " حرب هذا هو صاحب الإمام أحمد وإسحاق، وله عنهما مسائل جليلة، وأخذ عن سعيد بن منصور وعبد الله بن الزّبير الحميدي، وهذه الطّبقة، وقد حكى هذه المذاهب عنهم واتّفاقهم عليها، ومَن تأمّل النّ قول عن هؤلاء وأضعاف أضعافهم والحديث وجده مطابقاً لما نقله حرب، ولو تتبّعناه لكان بقدر هذا الكتاب مراراً " (٢).

٢ - وقال الإمام ابن أبي عاصم – رحمه الله -(ت٢٨٧هـ) : " باب في ذكر زيارة المؤمنين لربهم تبارك وتعالى، وكلامه لهم "(٣).

٣ - وقال الإمام ابن حبان – رحمه الله - (ت٣٥٤هـ) : " ذكر الإخبار عن زيارة أهل الجنة معبودهم جل وعلا " (٤).

---

(١) السنة لحرب (ص٤٢).

(٢) مجموعة الرسائل والمسائل النجدية (١/ ٥٦٣).

(٣) السنة لابن أبي عاصم (١/ ٢٥٨).

(٤) صحيح ابن حبان (١٦/ ٤٦٦).

٤ - وقال الإمام الآجري– رحمه الله -(ت٣٦٠هـ) : " قد ذكر الله عز وجل ما أعد للمؤمنين من الكرامات في الجنة في غير موضع من كتابه عز وجل وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فكان مما أكرمهم به أنه قال عز وجل : ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآب﴾ [الرعد : ٢٩], وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم عن شجرة طوبى, ومما أعد الله عز وجل فيها من كرامات المؤمنين مما يكرمهم به من زيارتهم لربهم عز وجل على النجب من الياقوت قد نفخ فيها الروح, فيزورون الله عز وجل فيتجلى لهم وينظر إليهم وينظرون إليه, ويكلمهم ويكلمونه, ويسلم عليهم, ويزيد من فضله, وأنا أذكره ليقر الله تعالى به أعين المؤمنين, وتسخن به أعين الملحدين, والله ولي التوفيق "[١].

٥ - وقال الإمام عبد الحق الإشبيلي – رحمه الله – (ت٥٨١) : " باب ما جاء في زيارة أهل الجنة ربهم "[٢].

وقال أيضاً : " فصل ما جاء في زيارة أهل الجنة ربهم عز وجل "[٣].

٦ - وقال الإمام موفق الدين ابن قدامة المقدسي – رحمه الله – (٦٢٠هـ) : "وأنه سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه ، ويأذن لهم فيزورونه "[٤].

---

(١) الشريعة للآجري (٢/ ١٠٣٦) .

(٢) الأحكام الكبرى (٣/ ٤٣١) .

(٣) العاقبة في ذكر الموت (ص: ٣٥٥) .

(٤) لمعة الاعتقاد (ص١٥) .

وقال أيضاً : " والمؤمنون يرون الله تعالى في الآخرة بأبصارهم ويزورونه ويكلمهم ويكلمونه"[1].

٧ -وقال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله –(ت٧٢٨هـ) في معرض كلامه عن الأحاديث الواردة في الزيارة : " وهذه الأحاديث عامتها إذا جرد إسناد الواحد منها لم يخل عن مقال قريب أو شديد، لكن تعددها وكثرة طرقها يغلب على الظن ثبوتها في نفس الأمر؛ بل قد يقتضي القطع بها، وأيضا فقد روي عن الصحابة والتابعين ما يوافق ذلك ومثل هذا لا يقال بالرأي؛ وإنما يقال بالتوقيف "[2].

٨ - وقال العلامة ابن قيم الجوزية - رحمه الله –(ت ٧٥١هـ) : " فصل: ولهم زيارة أخرى أعلى من هذه وأجل، وذلك حين يزورون ربهم تبارك وتعالى، فيريهم وجهه ويسمعهم كلامه ويحل عليهم رضوانه "[3].

وقال أيضاً : " الباب الحادي والستون: في ذكر زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى "[4].

وقال أيضاً : " فصل : فِي يَوْم الْمَزِيد وَمَا أعد الله لَهُم فِيهِ من الْكَرَامَة :

أَومَا سَمِعتَ بشأنِهم يَوْم الْمَزِيـد وَأَنَّـه شَـأْنٌ عَظِـيمُ الشَّـانِ

هُـوَ يَـوْمُ جُمعَتِنَـا وَيَـوْمُ زِيَـارَةِ الـرَّحْمَـنِ وَقـتَ صَـلَاتِنَا وأذَانِ

---

(١) لمعة الاعتقاد (ص٢٢) .

(٢) مجموع الفتاوى (٦/ ٤٠٣) .

(٣) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ص ٢٦٣) .

(٤) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ص ٢٦٧) .

وَالسَّـابِقُونَ إِلَـى الصَّـلَاة هُـمُ الأُلَـى فَــازُوا بِــذَاكَ السَّــبقِ بالإِحسَــانِ
سَــبْقٌ بِسَــبْقٍ والمــؤخَّرُ هَاهُنَــا مُتَــأَخِّرٌ فِــي ذَلِــكَ الميــدانِ
وَالْـأَقْرَبُونَ إِلَـى الإِمَـامِ فَهُـم أولُـوالزُّ لْفَــى هُنَــاكَ فَهَــا هُنَــا قرْبَــانِ
قُــرْبٌ بِقــربٍ والمُبَاعِــدُ مِثْلُــهُ بُعْــدٌ بِبُعــدٍ حِكْمَــةُ الــدَّيَّانِ
وَلَهُــم مَنَــابِرُ لُؤْلُــؤٍ وزَبَرْجَــدٍ وَمَنَــابِرُ الْيَــاقُوتِ والعِقيَــانِ
هَـذَا وأدنَـاهُم وَمَـا فِـيهِم دَنِـيٌّ مــن فَــوقِ ذَاكَ الْمِســكِ كالكُثبَــانِ
مَــا عِنْــدهُم أهــلُ المَنَـابِرِ فَــوْقَهُم مِمَّــا يَــرَوْنَ بهــم مِــنَ الإِحسَــانِ
فيَــرَونَ رَبَهُــمُ تَعَــالَى جَهْــرَةً نَظَــرَ العِيَــانِ كَمَــا يُــرَى القَمَــرَانِ
وَيُحاضِـرُ الـرَّحْمَنُ وَاحِـدَهُم مُحَـا ضَـرَّةَ الحَبِيـبِ يَقُـولُ يَـا ابـنَ فُلَـانِ
هَـل تَـذْكُرُ الْيَـوْمَ الَّذِي قد كُنْتَ فِيــ ــهِ مُبَــارِزاً بالــذَّنْبِ والعِصــيَانِ
فَيَقُــولُ رَبِّ أمــا مَنَنــتَ بِغَفْــرهِ قِــدْماً فَإِنَّــكَ وَاسِــعُ الغُفْــرَانِ
فَيُجِيبُــهُ الــرَّحْمَنُ مَغفرتــي الَّتِــي قَـد أوصَلَتْكَ إِلَـى المَحَـلِّ الـدَّانِي" [١].

وقال أيضاً :

" وحيَّ على يَومًا لَمزِيدِ الذي بهِ زِيارَة رَبِ العَرْشِ فاليَومَ مَوْسِمُ
وحَــيَّ علــى وادٍ هُنَالِــكَ أَفْــيحٍ وتُربَتُــهُ مِــنْ أذْفَــرِ المِسْــكِ أَعْظَــمُ
مَنَــابِرُ مِــنْ نُــورٍ هُنَــاكَ وَفِضَّــةٍ ومِــنْ خَــالِصِ العِقْيَــانِ لا تَتَقَصَّــمُ
وَمِنْحَوْلِهــا كُثْبَــانُ مِسْــكٍ مَقَاعِــدٌ لِمَــنْ دُونَهُــم هــذا العَطَــاءُ المُفَخَّــمُ

---

(١) الكافية الشافية (ص ٢٩١ -٢٩٢) ، وانظر شرحها في توضيح المقاصد شرح الكافية الشافية نونية ابن القيم (٢/ ٥٨٣) .

يَــرَونَ بَــهَ الــرَّحمنَ جــلَّ جلالــهُ   كَرُؤيَـــةِ بَـــدْرِ الـــتَّمِّ لا يُتَـــوَهَّمُ
أوِ الشَّمسَ صَحْواً ليسَ مِنْ دُونِ أُفْقِها   سَــحَابٌ ولا غــيمٌ هُنــاكَ يُغَــيِّمُ " [(١)].

٩ - وقال الحافظ ابن رجب – رحمه الله –(ت٧٩٥هـ): " ويوم الجمعة يوم المزيد في الجنة الذي يزور أهل الجنة فيه ربهم ويتجلى لهم في قدر صلاة الجمعة، وكذلك روي في يوم العيدين أن أهل الجنة يزورون ربهم فيهما وأنه يتجلى فيهم لأهل الجنة عموماً يشارك الرجال فيها النساء، فهذه الأيام أعياد للمؤمنين في الدنيا والآخرة عموماً.

وأما خواص المؤمنين: فكل يوم لهم عيد كما قال بعض العارفين ... ولهذا روي أن خواص أهل الجنة يزورون ربهم وينظرون إليه كل يوم مرتين بكرة وعشياً. وقد خرجه الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعاً وموقوفاً " [(٢)].

١٠ - وقال الحافظ السيوطي – رحمه الله – (٩١١هـ) : "باب زيارة أهل الجنة ربهم ورؤيتهم له" [(٣)].

١١ - وقال العلامة السفاريني – رحمه الله –(ت١١٨٨هـ): " وأما الرؤية في الجنة فأجمع أهل السنة أنها حاصلة للأنبياء والرسل والصديقين من كل أمة ورجال المؤمنين من البشر من هذه الأمة، واختلف في غيرهم، وقد جزم الحافظ ابن رجب في اللطائف بأن كل يوم

---

(١) القصيدة الميمية (ص٩٠ -٩١).

(٢) فتح الباري لابن رجب (١/ ١٧٦).

(٣) البدور السافرة في أمور الآخرة (ص٥٨٩).

عيد للمسلمين في الدنيا فإنه عيد لهم في الجنة يجتمعون فيه على زيارة ربهم، ويتجلى لهم فيه فينظرون إليه، فما أعطاهم شيئا هو أحب إليهم من ذلك، وهو الزيادة التي قال الله تعالى فيها: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾[يونس: ٢٦] ويوم الجمعة في الجنة يدعى يوم المزيد "[1].

المبحث الثالث:

الأدلة على زيارة المؤمنين لربهم في الجنة:

دلت نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية والآثار السلفية على زيارة المؤمنين لربهم في الجنة.

فأما دلالة القرآن الكريم:

ففي قوله تعالى: ﴿لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾[ق: ٣٥]، فقد فسر المزيد في الآية بعدة أقوال، وأصحها قول من فسرها بالرؤية كل جمعة، ولاشك أن تفسيرها بذلك دال على الزيارة؛ لوقوع الرؤية فيها هذا من جهة، ولدلالة الأحاديث الواردة في الزيارة على أنها من المزيد من جهة أخرى - كما سيأتي -.

فعن يحيى عن المسعودي، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود قال: (سارعوا إلى الجمع في الدنيا؛ فإن الله عز وجل يبرز لأهل الجنة في كل يوم جمعة في كثيب من كافور أبيض، فيكونون منه في القرب كمسارعتهم إلى الجمع في الدنيا، فيحدث لهم من الكرامة شيئا

(١) لوامع الأنوار البهية (٢/ ٢٤٩).

لم يكونوا رأوه قبل ذلك)، قال يحيى: وسمعت غير المسعودي يزيد فيه: وهو قوله: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيد﴾[1].

وقال مقاتل (ت١٥٠هـ) – رحمه الله -: " ﴿لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ﴾من الخير{فِيهَا} وذلك أن أهل الجنة يزورون ربهم على مقداركل يوم جمعة في رمال المسك، فيقول: سلوني، فيسألونه الرضا فيقول: رضاي أحلكم داري، وأنيلكم كرامتي، ثم يقرب إليهم ما لم تره عين، ولم تسمعه أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ثم يقول: سلوني ما شئتم، فيسألون حتى تنتهي مسألتهم فيعطون على ماسألوا وفوق ذلك، فذلك قوله: ﴿لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا﴾، ثم يزيدهم الله من عنده ما لم يسألوا، ولم يتمنوا، ولم يخطر على قلب بشر من جنة عدن، فذلك قوله: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيد﴾ يعني وعندنا مزيد "[2].

وقد ذكر غير واحد من المفسرين الأحاديث الواردة في زيارة المؤمنين لربهم في الجنة في تفسير الآية[3].

وقوله سبحانه: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، فقد فسر المزيد في الآية بعدة أقوال، وأصحها قول من فسرها بالرؤية، ولاشك أن

---

(١) تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (٤/ ٢٧٦).

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان (٣/ ٢٧٢).

(٣) انظر: تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (٤/ ٢٧٥)، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (٤/ ١٦٤)، تفسير القرطبي (١٧/ ٢١)، تفسير ابن كثير (٧/ ٤٠٧)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي (٧/ ٦٠٥)، فتح القدير للشوكاني (٥/ ٩٤).

تفسيرها بذلك دال على الزيارة؛ لوقوع الرؤية فيها هذا من جهة، ولدلالة الأحاديث الواردة في الزيارة على أنها من المزيد من جهة أخرى -كما سيأتي-.

قال البيهقي (ت٤٥٨هـ) – رحمه الله – " فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم المبين عن الله عز وجل، فمن بعده من الصحابة الذين أخذوا عنه، والتابعين الذين أخذوا عن الصحابة أن الزيادة في هذه الآية النظر إلى وجه الله تبارك وتعالى، وانتشر عنه وعنهم إثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة بالأبصار"[1].

فعن صهيب – رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا دخل أهل الجنة الجنة، نودوا: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعداً لم تروه؛ قال: فيقولون: فما هو؟ ألم يبيض وجوهنا، ويزحزحنا عن النار، ويدخلنا الجنة؟ قال: فيكشف الحجاب فينظرون إليه، قال: فوالله ما أعطاهم الله عز وجل شيئاً هو أحب إليهم منه، قال ثم قرأ ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس: ٢٦] "[2].

وروي تفسير الزيادة بالنظر إلى وجه الله الكريم عن أبي بكر الصديق، وحذيفة بن اليمان، وأبي موسى الأشعري من الصحابة، وسعيد بن المسيب،

(١) الاعتقاد (ص ٤٧).

(٢) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى (١٦٣/١) برقم (٢٩٧).

وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبدالرحمن بن سابط، وقتادة، وغيرهم من التابعين[1].

ويلحق بها أيضاً قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ -٢٣]، وقوله سبحانه: ﴿نُزُلاً مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾ [فُصِّلَت: ٣٢]، وقوله عز وجل: ﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُون﴾ [السجدة: ١٧]، لدلالتها على الرؤية من حيث العموم ووردها في الأحاديث الدالة على الزيارة– كما سيأتي -، وإن كان ثم فرق بين الرؤية والزيارة على ما سبق بيانه.

وأما دلالة السنة النبوية:

فقد جاءت أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة المؤمنين لربهم في الجنة، وأفردها المصنفون في الحديث بأبواب خاصة في كتبهم[2]، " وهذه الأحاديث عامتها إذا جرد إسناد الواحد منها لم يخل عن مقال قريب أو شديد، لكن تعددها وكثرة طرقها يغلب على الظن ثبوتها في نفس الأمر؛ بل

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٥/ ٦٢)، تفسير البغوي (٤/ ١٣٠)، تفسير السمعاني (٢/ ٣٧٨)، تفسير القرطبي (٨/ ٣٣٠)، تفسير ابن كثير (٤/ ٢٦٢)، الدر المنثور (٧/ ٦٥١).

(٢) انظر: السنة لابن أبي عاصم (١/ ٢٥٨)، صحيح ابن حبان باب ذكر الأخبار عن زيارة أهل الجنة معبودهم جل وعلا (١٦/٤٦٦)، صفة الجنة لأبي نعيم باب ذكر زيارة أهل الجنة معبودهم وتنعمهم بتجليه تعالى لهم (١/٤٩٧)، الأحكام الكبرى لعبد الحق الأشبيلي (٣/٤٣١)، الترغيب والترهيب للمنذري فصل في زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى (٣/٢٧١).

قد يقتضي القطع بها، وأيضا فقد روي عن الصحابة والتابعين ما يوافق ذلك ومثل هذا لا يقال بالرأي ؛ وإنما يقال بالتوقيف "[1].

وسأورد هنا كل ما وقفت عليه مما يُستَدَل به على زيارة المؤمنين لربهم في الجنة، مع تمييز موضع الشاهد منها، وذكر كلام أهل العلم عليها تصحيحاً وتضعيفاً.

أولاً : الأحاديث التي جاء التصريح فيها بلفظ الزيارة :

١ - عن سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، قال سعيد: أوفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم :((أن أهل الجنة إذا دخلوها، نزلوا فيها بفضل أعمالهم، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، **فيزورون الله عز وجل، ويبرز لهم عرشه، ويتبدى**[2] **لهم في روضة من رياض الجنة،** فتوضع لهم منابر[3] من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد[4]، ومنابر من ذهب،

---

(١) مجموع الفتاوى (٦/ ٤٠٣).

(٢) قوله : (ويتبدى) بتشديد الدال أي: يظهر ويتجلى ربهم. انظر : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٣٥٩٤).

(٣) قوله : (منابر) أي: كراسي مرتفعة. انظر : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٣٥٩٤).

(٤) قوله : (من زبرجد) : بفتح زاي وموحدة فراء ساكنة فجيم مفتوحة: جوهر معروف. انظر : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٣٥٩٤).

ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم، وما فيهم دنيء، على كثبان[1] المسك والكافور[2]، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلساً))، قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا؟ قال: ((نعم، هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟)) قلنا: لا، قال: ((كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم عز وجل، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله عز وجل محاضرة[3]، حتى إنه يقول للرجل منكم: ألا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا؟ يذكره ببعض غدراته[4] في الدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينما هم كذلك، غشيتهم سحابة من فوقهم، فأمطرت عليهم طيباً لم

---

(١) قوله: (على كثبان): بضم الكاف وسكون المثلثة، جمع كثيب أي: تل من الرمل المستطيل من كثبت الشيء إذا جمعته. انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٣٥٩٤).

(٢) قوله: (الكافور): هو نبت طيب معروف يكون من شجر بجبال بحر الهند والصين، يُظِل خلقاً كثيراً، وتألفه النمورة، وخشبه أبيض هش، ويوجد في أجوافه الكافور. انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٣٥٩٤).

(٣) قوله: (إلا حاضره الله محاضرة): الكلمتان بالحاء المهملة والضاد المعجمة، والمراد من ذلك كشف الحجاب والمقاولة مع العبد من غير حجاب ولا ترجمان، ومنه الحديث: ((ما منكم من أحد إلا ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ... الحديث)) [أخرجه البخاري برقم: (١٤١٧)، ومسلم برقم: (١٠١٦)]، والمعنى خاطبه الله مخاطبة وحاوره محاورة. انظر: تحفة الأحوذي (٧/ ٢٢١).

(٤) قوله: (غدارته) بفتح الغين المعجمة والدال المهملة، جمع غدرة بالسكون بمعنى الغدر وهو ترك الوفاء والمراد معاصيه؛ لأنه لم يف بتركها الذي عهد الله إليه في الدنيا. انظر: تحفة الأحوذي (٧/ ٢٢١).

يجدوا مثل ريحه شيئاً قط ، ثم يقول : قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة ، فخذوا ما اشتهيتم ، قال : فنأتي سوقاً قد حفت به الملائكة ، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ، ولم تسمع الآذان ، ولم يخطر على القلوب)) ، قال : ((فيحمل لنا ما اشتهينا ، ليس يباع فيه شيء ولا يشترى ، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً ، فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة ، فيلقى من هو دونه ، وما فيهم دنيء فيروعه ما يرى عليه من اللباس[1] ، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل له عليه أحسن منه[2] ، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها)) ، قال : ((ثم ننصرف إلى منازلنا ، فتلقانا أزواجنا ، فيقلن : مرحباً وأهلاً ، لقد جئت وإن بك

---

(١) قوله : (فيروعه مايرى عليه) الضمير المجرور ، يحتمل أن يرجع إلى (من) فيكون الروع مجازًا عن الكراهة مما هو عليه من اللباس ، ويحتمل أن يرجع إلى الرجل والمنزلة فالروع بمعنى الإعجاب ، أي : يعجبه حسنه فيدخل في روعه ما يتمنى مثل ذلك لنفسه ، يدل عليه قوله : (فما ينقضي آخر حديثه) أي ما ألقي في روعه من الحديث ، قال في الأساس : ومن المجاز شهد الروع أي الحرب ، وفرس رائع يروع الرائي بحاله ، وكلام رائع رائق ، وضمير المفعول فيه عاد إلى (من) .

انظر : شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١١/ ٣٥٧٠) ، تحفة الأحوذي (٧/ ٢٢٢) .

(٢) قوله : (فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل له عليه أحسن منه) أي : يظهر عليه أن لباسه أحسن من لباس صاحبه. انظر : شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١١/ ٣٥٧٠) ، تحفة الأحوذي (٧/ ٢٢٢) .

من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه، فنقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار عز وجل، ويحق لنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا))[1].

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء في سوق الجنة (٤/ ٦٨٥) برقم: (٢٥٤٩)، وابن ماجه كتاب الزهد باب صفة الجنة (٢/ ١٤٥٠) برقم: (٤٣٣٦)، وابن أبي عاصم في السنّة (١/ ٢٥٨) برقم: (٥٨٥، ٥٨٧)، وابن حبّان (١٥/ ٤٦٦ - ٤٦٨) برقم: (٧٤٣٨)، وتمام في فوائده (٢/ ٢٢٣) برقم: (١٥٨٦)، وأبو القاسم الحِنّائي في فوائده الحنائيات (١/ ٢٠٥)، وابن عساكر في التاريخ (٤٠/ ١ - ٣) من طريق هشام بن عمار عن عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة — رضي الله عنه — به.

قال الترمذي: " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد روى سويد بن عمرو، عن الأوزاعي، شيئاً من هذا الحديث "

وقال ابن القيم في حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ص ٢٦٥) بعد إيراده الحديث: " وليس في هذا الإسناد من ينظر فيه إلا عبد الحميد بن حبيب وهو كاتب الأوزاعي، فلا ننكر عليه تفرده عن الأوزاعي بما لم يروه غيره، وقد قال الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي هو ثقة، وأما دحيم والنسائي فضعفاه، ولا نعرف أنه حدث عن غير الأوزاعي، والترمذي قال في هذا الحديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: وقد رواه ابن أبي الدنيا عن الحكم بن موسى حدثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي قال نبئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة فذكره ".

ولكن الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٤/ ٢١١) ضعفه بعبد الحميد وهشام بن عمار فقال: " علته عبد الحميد هذا، أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: قال النسائي: ليس بالقوي. وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما أخطأ، قال أبو حاتم: كان كاتب ديوان، ولم يكن صاحب حديث. وهشام بن عمار وإن أخرج له البخاري ففيه كلام،

قال الذهبي في الميزان : صدوق مكثر ، له ما ينكر ، قال أبو حاتم : صدوق قد تغير ، فكان كلما لقن تلقن. ونحوه في التقريب ".

قال الحنّائي : " هكذا قال عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين كاتب الأوزاعي عن أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية ، وخالفه أصحاب الأوزاعي فرواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال حدثني من سمع حسان بن عطية ، وقد تابعه على ذلك الوليد بن مزيد وغيره ، وهو أقرب إلى الصواب

ورواه محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بهذاولا يثبت وحديث الوليد بن مسلم أثبت".

ورواية الوليد هذه أخرجها ابن عساكر (٤٠/ ٥) من طريق خيثمة عن العباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه عن الأوزاعي قال : أُنبئت أن سعيد بن المسيّب لقي أبا هريرة ... الحديث. والوليد ثقة ثبت كما في "التقريب" ، بل قال محمد بن يوسف الطبّاع : هو أثبت أصحاب الأوزاعي. والإِسناد إليه صحيح.

وتابعه على روايته هذه الهقل بن زياد ، وقد أخرجها ابن أبي الدنيا في صفة الجنة لابن أبي الدنيا (ص ١٨١) برقم : (٢٤٥) عن الحكم بن موسى -وهو صدوق - عنه. والهقل من أثبت أصحاب الأوزاعي كما قال أبو مسهر ومروان بن محمَّد وابن عمّار.

وعليه فعلة الحديث هي جهالة الواسطة بين الأوزاعي وسعيد ، وقد سمّيت في بعض الروايات ، لكن لا يثبت من ذلك شيء ، والصحيح ما رواه الوليد والهقل.

وأخرجه ابن أبي عاصم (١/ ٢٦٠) برقم : (٧٨٦) ، والآجري في الشريعة (٢/ ١٠٠٤) برقم : (٥٩٩) ، وتمام (٢/ ٢٢٥) برقم : (١٧٨٨) من طريق محمد بن مُصفًّى عن سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي عن حسّان بن عطيةعن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة – رضي الله عنه –به ، واضطرب في إسناده على أوجه عدة.

قال الترمذي : " وقد روى سويد بن عمرو ، عن الأوزاعي ، شيئاً من هذا الحديث ".

لكن سويد هذا ضعيف جداً، قال البخاري: " فيه نظر لا يحتمل ". وذكره الذهبي في الضعفاء، وقال: " قال أحمد: متروك الحديث ".

وأخرجه ابن عساكر (٤٠ / ٤) من طريق عيسى بن مساور الجوهري -وهو صدوق - عن سُويدعن الأوزاعي، قال: حدّثت عن سعيد به، وهذا موافق لما رواه الوليد والهقل كما تقدم.

ورُوي عنه أيضًا من وجه مخالف لهذين الوجهين عند تمام في فوائده (٢/ ٢٢٥) برقم: (١٧٨٩) ومن طريقه ابن عساكر في "التاريخ" (٤٠ / ٦) من طريق أبي الحسن خيثمة بن سليمان عن أبي جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي الورّاق عن عبد الرحمن بن الضحّاك أبو سُلَيم البَعْلَبكي عن سُويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن حَرْمَلةعن سعيد بن المسيّب به.

وإسناده إلى سويد جيّد، فالظاهر أن الاضطراب من سويد نفسه؛ لأن الرواة عنه لم يجرحوا، بل وصفوا بالصدق والضبط.

وأخرجه تمام أيضاً (٢/ ٢٢٥) برقم: (١٧٩٠)، وابن عساكر (٤٠/ ٧) من طريق أبي عبد الله جعفر بن محمد ابن جعفر بن هشام الكِنْدي عن أبي زيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوْطي عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج عن الأوزاعي عن الزهريعن سعيد بن المسيّب به.

وعبد القدوس ثقة كما في التقريب(ص٣٦٠) رقم: (٤١٤٥)، وقال ابن القطّان - كما في اللسان (١/ ٢١٤) -: "لا يُعرف حاله".

وذكر الدارقطني في العلل (٧/ ٢٧٦) أن عبد القدوس رواه عن الأوزاعي، قال: "نبِّئتُ عن سعيد بن المسيب"، فما حكاه موافق لرواية الوليد والهقل، وقال بعد أن ذكر وجوه الاختلاف على الأوزاعي: "وقول أبي المغيرة أشبهها بالصواب".

وأخرجه ابن عساكر (٤٠/ ٧ - ٨) من طريق أحمد بن بكرويه البالسي عن محمد بن مصعب القَرْقَساني عن الأوزاعي عن الزهري، قال: قال لي سعيد: ... الحديث.

٢ - عن أبي برزة الأسلمي– رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن أهل الجنة ليغدون في حلة، ويروحون في أخرى، كغدو أحدكم، ورواحه إلى ملك من ملوك الدنيا، فكذلك يغدون **ويروحون إلى زيارة ربهم عز وجل**، وذلك لهم بمقادير ومعالم يعلمون تلك الساعة التي يأتون فيها ربهم عز وجل))[1].

٣ - عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية: ﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** ﴾ [القيامة: ٢٢ -٢٣] قال: ((والله ما نسخها منذ أنزلها، **يزورون ربهم تبارك وتعالى**، فيطعمون ويسقون ويتطيبون ويحلون، ويرفع الحجاب بينه وبينهم، وينظرون إليه،

قال الدارقطني في العلل (٧/ ٢٧٦): "ووهم في قوله: عن الزهري".

والخلاصة: أن الحديث ضعيف لجهالة الواسطة بين الأوزاعي وسعيد، وأن الروايات التي وردت في تعيين الواسطة بينهما لم يثبت منها شيء.

وللاستزادة انظر: العلل (٧/ ٢٧٦)، السلسلة الضعيفة للألباني (٤/ ٢١١)، الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام للفهيد (٥/ ٢٣٨).

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة (٢/ ٢٢٥) برقم: (٣٩٤)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في مشيخته (ص ٩٢) برقم: (١٠٩) من طريق شيبان بن جسر بن فرقد عن أبيه جسر، عن الحسن، عن أبي برزة السلمي – رضي الله عنه – به.

وقال أبو نعيم عقيبه: " ورواه جعفر بن جسر بن فرقد، عن أبيه مثله".

وجسر بن فرقد هو القصاب أبو جعفر البصري، قال عنه الدارقطني: متروك، ووهاه البخاري وابن معين والنسائي وغيرهم. انظر: لسان الميزان (٢/ ٣٠٦).

فالحديث ضعيف جداً.

وينظر إليهم عز وجل، وذلك قوله: ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [مريم: ٦٢]))[1].

٤ - عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا سكن أهل الجنة، أتاهم ملك **يقول: إن الله يأمركم أن تزوروه فيجتمعون**، فيأمر الله تعالى داود عليه السلام فيرفع صوته بالتسبيح، والتهليل، ثم توضع مائدة الخلد، قالوا: يا رسول الله، وما مائدة الخلد؟ قال: زاوية من زواياها أوسع ما بين المشرق والمغرب، فيطعمون، ثم يسقون، ثم يكسون، فيقولون: لم يبق إلا النظر في وجه ربنا عز وجل، فيتجلى لهم فيخرون سجداً، فيقال لهم: لستم في دار عمل، إنما أنتم في دار جزاء))[2].

---

(١) أخرجه الدارقطني في الرؤية (ص ١٦٩) برقم: (٥٥)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٤١٨) من طريق صالح المري عن عباد المنقري عن ميمون بن سياه عن أنس بن مالك - رضي الله عنه – به.

قال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢٦٠): " ولا يصح فيه ميمون بن سياه قال ابن حبان لا يحتج به إذا انفرد، وصالح المري متروك ".

وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢/ ٣٨٢): " لا يصح ميمون ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحتج به إذا انفرد، وصالح المري متروك ".

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة (٢/ ٢٢٩) برقم: (٣٩٧) من طريق خالد بن يزيد، ثنا سعيد الجذامي، عن أبي إسحاق، عن الحارث, عن علي - رضي الله عنه - به.

وقال أبو نعيم عقيبه: " ورواه جعفر بن جسر بن فرقد، عن أبيه مثله ".

٥ - عن علي - رضي الله عنه – أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا كان يوم القيامة فرق الله تعالى بين أهل الجنة وبين أهل النار، وإذا كان يوم إثنين وخميس وضعت منابر من نور حول العرش، ومنابر من زبرجد وياقوت، فتقول الملائكة الموكلون بها: رب، لمن وضعت هذه المنابر؟ فيلقي على أفواههم: للغرباء، فيقولون: يا رب ومن الغرباء؟ فيلقي على أفواههم: قوم تحابوا في الله عز وجل من غير أن يروه، **فبينما هم كذلك إذ أقبل كل رجل منهم أعلم بمجلسه** من أحدكم بمجلسه في قبته عند زوجته في دار الدنيا، ودنوهم من الرب تبارك وتعالى على قدر درجاتهم في الجنة فإذا تتام القوم فيقول الرب عز وجل: عبيدي وخلقي **وزواري** والمتحابون في جلالي من غير أن يروني أطعموهم، فيطعمونهم، ثم يقول: فكهوهم، ثم يؤتون بفاكهة فيها من كل شهوة ولذة وريح طيبة، ثم يقول الرب: اسقوهم، فيؤتون بآنية لا يدرى الإناء أشد بياضاً أو ما فيه؟ ثم يقول: اكسوهم، فيؤتون بثمرة تخد الأرض، كثدي الأبكار من النساء في كل ثمرة سبعون حلة، لا تشبه الحلة أختها، ثم يقول: طيبوهم، فتهب ريح فتملؤهم مسكاً أذفر، لابشر شم مثله، فيقول: اكشفوا لهم الغطاء، وبين الله تعالى وبين أدنى خلقه منه سبعون ألف حجاب من نور، لا يستطيع أدنى خلقه منه من

والحديث ضعيف؛ لضعف خالد بن يزيد البجلي كما في الميزان (١/ ٦٤٧)، وتدليس أبي إسحاق السبيعي وقد عنعن، وضعف الحارث بن عبد الله الأعور كما في التقريب (ص ١٠٢٩).

وقد ضعفه جداً الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٤).

ملك مقرب أن يرفع رأسه إلى أدنى حجاب منها، فترفع تلك الحجب، فيقع القوم سجداً مما يرون من عظمة الله تعالى، فيقول الرب جل وعلا: ارفعوا رؤوسكم، فلستم في دار عمل، بل أنتم في دار نعمة ومقام، فلكم مثل الذي أنتم فيه ومثله معه، هل رضيتم عبيدي؟ فيقولون: رضينا ربنا إن رضيت عنا، **فيرجع القوم إلى منازلهم**، وقد أضعفوا من الجمال والأزواج والمطعم والمشرب، وكل شيء من أمرهم على ذلك النحو، فبينا هم كذلك إذا شيء إلى جانبه قد أضاء على صماخيه له من الجمال، فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا الذي قال الله تعالى: ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيد ﴾ [ق: ٣٥] فبينما هم كذلك إذ أقبل إلى كل عبد سبعون ألف ملك، مع كل ملك إناء لا يشبه صاحبه، وعلى إنائه شيء لا يشبه صاحبه، يتشاورون أيهم يؤخذ منه، يقولون: هذا أرسل به إليك ربك، وهو يقرأ عليك السلام. قال: وليس من عبدين تواخيا في الله تعالى إلا ومنزلهما متواجهان، ينظر العبد إلى أقصى منزل أخيه، غير أنهم إذا أرادوا شيئا من شهوات النساء، أرخيت بينهم الحجب))[1].

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (١٨/ ٧٠٣) برقم: (٤٦٢٥) وعزاه إلى أبي بكر بن المقرئ في زيادات مسند أبي يعلى فقال: " وقال أبو بكر بن المقرئ في زيادات مسند أبي يعلى: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن عمرو بن خالد الواسطي، ثنا زيد بن علي، عن آبائه، عن علي - رضي الله عنه - ..." وذكره.

ولم أجده في مسند أبي يعلى ولا في المقصد العلي ولعله في مسنده الكبير، ولم يخرجه بهذا اللفظ والإسناد غير ابن المقرئ وفيه علتان:

٦ - عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما– قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء في الجنة ؛ وذلك أنهم يزورون الله تعالى في كل جمعة، فيقول لهم: تمنوا علي ما شئتم، فيلتفتون إلى العلماء، فيقولون: ماذا نتمنى؟ فيقولون: تمنوا عليه كذا وكذا، فهم يحتاجون إليهم في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا))[1].

٧ - عن حذيفة – رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكر حديثاً طويلاً، وفيه : ((إذا قضى بين أهل الدارين، ودخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، بعث الله عز وجل ملائكة إلى أمتي خاصة، وذلك في مقدار يوم الجمعة معهم التحف والهدايا من عند ربهم، فيقولون : السلام عليكم، إن ربكم رب العزة يقرأ عليكم السلام، ويقول لكم : أرضيتم الجنة قراراً ومنزلاً ؟ فيقولون : هو السلام ومنه السلام وإليه يرجع السلام، فيقولون : **إن الرب قد أذن**

الأولى : عمرو بن خالد الواسطي، وهو وضاع كذاب، قال فيه الإمام أحمد بن حنبل: "كذَّاب، يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة، يكذب".انظر: تهذيب الكمال للمزي (٢١/ ٦٠٥).

الثانية : سويد بن عبد العزيز السلمي، وهو ضعيف. انظر : تهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٦).

وأخرجه اللالكائي (٣/٤٩٣) برقم : (٨٥٢) من طريق يعقوب بن سفيان عن محمد بن المُصَفَّى عن سُويدُ بن عبد العزيز بلفظ مختصر وفيه : ((يزور أهل الجنة الرب تبارك وتعالى في كل جمعة - وذكر ما يُعطَون - ...)).

(١) سبق تخريجه.

لكم في الزيارة إليه، فيركبون نوقاً صفراً وبيضاً رحالاتها الذهب وأزمتها الياقوت تخطر في رمال الكافور، أنا قائدهم، وبلال على مقدمتهم، ووجه بلال أشد نوراً من القمر ليلة البدر، والمؤذنون حوله بتلك المنزلة، وأهل حرم الله تعالى أدنى الناس مني، ثم أهل حرمي الذين يلونهم، ثم بعدهم الأفضل فالأفضل، فيسيرون وهم في تكبير وتهليل، لا يسمع سامع في الجنة أصواتهم إلا اشتاق إلى النظر إليهم، فيمرون بأهل الجنان في جنانهم، فيقولون: من هؤلاء الذين مروا بنا قد ازدادت جناتنا حسناً على حسنها ونوراً على نورها؟ فيقولون: هذا محمد وأمته يزورون رب العزة، فيقولون: لئن كان محمد وأمته بهذه المنزلة والكرامة ثم يعاينون وجه رب العزة، فيا ليتنا كنا من أمة محمد، فيسيرون حتى ينتهوا إلى شجرة يقال لها شجرة طوبى وهي على شط نهر الكوثر، وهي لمحمد ليس في الجنة قصر من قصور أمة محمد إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة، فينزلون تحتها، فيقول الرب عز وجل: يا جبريل أكس أهل الجنة، فيكسي أحدهم مائة حلة لو أنها جعلت بين أصابعه لوسعتها من ثياب الجنة، ثم يقول الله عز وجل: يا جبريل عطر أهل الجنة، فيسعى الولدان بالطيب فيطيبون، ثم يقول الله عز وجل: يا جبريل فكِّه أهل الجنة، فيسعى الولدان بالفاكهة، ثم يقول الله عز وجل: ارفعوا الحجب عني حتى ينظر أوليائي إلى وجهي فإنهم عبدوني ولم يروني وعرفتني قلوبهم ولم تنظر إلي أبصارهم، فتقول الملائكة: سبحانك نحن ملائكتك ونحن حملة عرشك لم نعصك طرفة عين لا نستطيع النظر إلى وجهك، فكيف يستطيع الآدميون ذلك؟ فيقول الله عز وجل: يا

ملائكتي إني طالما رأيت وجوههم معفرة في التراب لوجهي ، وطالما رأيتهم صواماً لوجهي في يوم شديد الظمأ ، وطالما رأيتهم يعملون الأعمال ابتغاء رحمتي ورجاء ثوابي ، وطالما رأيتهم يزوروني إلى بيتي من كل فج عميق ، وطالما رأيتهم وعيونهم تجري بالدموع من خشيتي ، يحق للقوم علي أن أعطي أبصارهم من القوة ما يستطيعون به النظر إلى وجهي ، فرفع الحجب فيخرون سجداً ، فيقولون : سبحانك لا نريد جناناً ولا أزواجاً ولا نريد إلا النظر إلى وجهك ، فيقول الرب عز وجل : ارفعوا رؤوسكم يا عبادي ؛ فإنها دار جزاء وليست بدار عبادة ، وهذا لكم عندي مقدار كل جمعة ، **كما كنتم تزوروني في بيتي))**.

٨ - وروي أيضاً مثلهعن عبد الله بن عباس – رضي الله عنه – مرفوعاً[1] .

---

(١) ذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٤٩) وعزاه إلى أبي الحسين ابن المنادى في الملاحم ، قال : " حدثنا هارون بن علي بن الحكم حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن مرداس الباهلي حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد القرشي حدثنا محمد بن موسى الشيباني حدثنا مسلمة بن الصلت حدثنا أبو علي حازم بن المنذر العنزي حدثنا عمر بن صبيح عن مقاتل بن حبان عن شهر بن حوشب عن حذيفة.

قال أبو علي وحدثنا الأعمش عن سليمان بن موسى عن القاسم بن مخيمرة عن علي بن أبي طالب وحذيفة وابن عباس : أنهم كانوا جلوسا ذات يوم فجاء رجل فقال إني سمعت العجب فقال له حذيفة ... " فذكره.

ثم قال بعد ذكره له : " موضوع ، في إسناده مجاهيل وضعفاء ، مسلمة بن الصلت متروك ، وعمر بن صبيح مشهور بالوضع.

قال ابن المنادي عقب إخراجه : قد تأملت هذا الحديث قديماً فإذا متنه قد أتى متفرقاً عن جماعة من الصحابة الذين رووا ذلك مسنداً ، قال : وقد ألفيت رواية ابن عباس

٩ - عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا أسكن الله عزوجل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، قال: فيهبط تبارك وتعالى إلى الجنة في كل جمعة، في كل سبعة آلاف - يعني سنة – مرة، قال: وفي وحيه ﴿ **وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ** ﴾ **[الحج: ٤٧]** فيهبط عزوجل إلى مرج الجنة فيمد بينه وبين الجنة حجاباً من نور، **فيبعث جبريل إلى أهل الجنة فيأمرهم ليزوروه**، فيخرج رجل من موكب عظيم حوله صفق أجنحة الملائكة ودوي تسبيحهم والنور بين أيديهم أمثال الجبال، فيمد أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا قد أذن له على الله عزوجل؟ فتقول الملائكة: هذا المجبول بيده والمنفوخ فيه من روحه والمعلم الأسماء والمسجود له من الملائكة الذي أبيح له الجنة، هذا آدم قد أذن له على الله عز وجل، ثم يخرج رجل في مثل موكبه حوله دوي تسبيح الملائكة ورفع النور أمامهم، فيمد أهل

المسندة يرويها صلاح بإسناده في الحال أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي عن عثمان بن عبد الرحمن أبي عبد الرحمن القرشي المعروف بالطرايفي أنه حدثهم حدثنا محمد بن عمر عن مقاتل بن حيان عن عكرمة قال بينما ابن عباس ذات يوم جالسا إذ جاءه رجل ... فذكر الحديث الذي أورده عمر بن صبيح عن مقاتل ابن حيان عن عكرمة به على تمام حديث شهر بن حوشب عن حذيفة، انتهى، ما أورده ابن المنادي وهذا الإسناد ما فيه متهم ".

وقد ذكر ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ١٨٨) نقل السيوطي عن ابن المنادي السابق وتعقب قوله : وهذا الإسناد ما فيه متهم بقوله : " قلت : هذا ممنوع؛ فعثمان الطرائفي كذبه ابن نمير غير أنه قد وثق كما مر فحديثه يصلح في المتابعات ".

الجنة أعناقهم فيقولون : من هذا الذي قد أذن له على الله ؟ فتقول الملائكة : هذا المصطفى لوحيه والمؤتمن لرسالته والمبعوث بنبوته والمجعول النار عليه برداً وسلاماً ، هذا إبراهيم خليل رب العالمين ، والخليل الذي يعد خليله شيئاً ، ثم يخرج رجل آخر في مثل موكبه حوله دوي من تسبيح الملائكة والنور أمامهم ، فيمد أهل الجنة أعناقهم فيقولون : من هذا الذي أذن له على الله ؟ فتقول الملائكة : هذا الذي اصطفاه لنفسه ألقى عليه محبته ولين له الحجر وأنزل عليه المن والسلوى وظلل عليه الغمام وقربه نجياً وأعطاه الألواح فيها كل شيء وكلمه تكليماً ، هذا موسى بن عمران قد أذن له على الله عز وجل ، ثم يخرج رجل آخر في مثل موكب آدم عليه الصلاة والسلام وموكب إبراهيم وموكب موسى وجميع مواكب أهل الجنة حوله دوي تسبيح الملائكة ورفع النور أمامهم ، فيمد أهل الجنة أعناقهم فيقولون : من هذا الذي قد أذن له على الله عز وجل؟ فتقول الملائكة : هذا المصطفى لوحيه المؤتمن لرسالته المبعوث بنبوته خاتم الأنبياء والرسل وصاحب لواء الحمد وأول من تنشق الأرض عن ذوائبه سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام وأعظم الأنبياء حوضاً وأكثرهم وارداً وأول شافع وأول مشفع ، هذا أحمد قد أذن له على الله عز وجل ، ثم يخرج كل نبي وأمته ، فيخرج الصديقون والشهداء على قدر منازلهم حتى يحفوا حول العرش ، فيقول لهم الله عز وجل بلذاذة صوته وحلاوة نغمته : مرحباً بعبادي وخلقي ووفدي **وزواري** وجيراني أكرموهم ، فتنهض الملائكة فتطرح للأنبياء منابر النور ، وللصديقين سرراً من نور ، وللشهداء كراسي من نور ، وسائر الأنبياء على كثبان

المسك، وليست الملائكة من الجنة في شيء لا يأكلون فيها أكلة ولا يشربون فيها شربة خلقوا للعبادة في الدنيا والآخرة شهي إليهم التسبيح كما شهي إلى بني آدم الشهوات، قال ههنا في الوحي: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ [الزُّمَر: ٧٥]، ثم يقول الله عز وجل مرحباً بعبادي وخلقي ووفدي وجيراني **وزواري** أطعموهم، فتوضع بين أيدي أسفل أهل الجنة سبعون ألف صحفة من ذهب ليس منها صفحة على لون واحد، فيها ألوان من لحوم طائر كأنها البخت لينة لين الزبد وريحه ريح المسك وحلاوته حلاوة العسل لا ريش له ولا عظم لم يمسه نار ولا حديدة، فيأكل من كلهن فيجد لآخرهن طعما كما وجد لأولهن، ثم يقول: مرحباً بعبادي وخلقي ووفدي **وزواري** وجيراني أكلوا، اسقوهم، فيقوم على رأس أسفل أهل الجنة منزلة سبعون ألف غلام أشباه اللؤلؤ المنثور بأيديهم آنية الفضة وأباريق الذهب فيها أشربة بردها برد الثلج وحلاوتها حلاوة العسل وريحها ريح المسك ممزوج بالزنجبيل والكافور مطبوع بالمسك ليس فيها إناء على لون واحد كلهم يتشاهون إليهم ليأخذ الإناء فيضع الإناء على فيه قدر أربعين يوماً لا يصدعون عنها ولا ينزفون ليست كام وفد التي تسلب العقول وتحرك الأقدام، ولا يصدعون من تعاطيهم إياها، ثم يقول: مرحباً بعبادي وخلقي ووفدي **وزواري** وجيراني أكلوا وشربوا، فكهوهم، فيؤتون بأطباق من الذهب مكللة بالمرجان قد قطف لهم من ثمار الجنة نبتها أمثال القلال ورطبها أمثال الخواتي يقطر شهده طيب عذب دسم، وهو الرطب الجني الذي ذكر الله عز وجل لمريم - وزعم يزيد الرقاشي أن

الرجل يكسر الرمانة فتسقط الحبة فتستر وجوه الرجال بعضهم من بعض -، ثم يقول : مرحباً بعبادي وخلقي ووفدي **وزواري** وجيراني أكلوا وشربوا وفكهوا، أكسوهم، فينتهي إلى شجرة من ذهب سقفها الفضة تنبت السندس والاستبرق فيؤتون بحلل مسقولة بنور الرحمن موسومة بالوشي حتى إذا لبسوا، قال : مرحباً بعبادي وخلقي ووفدي **وزواري** وجيراني أكلوا وشربوا وفكهوا وكسوا، طيبوهم، فتهاج ريح في الجنة تسمى المثيرة، تثير أثابير المسك الأبيض الأذفر، وتساقط عليهم من خلال الشجر حتى تبل عليهم ثيابهم وعمائمهم، ثم يقول : مرحباً بعبادي وخلقي ووفدي **وزواري** وجيراني، أكلوا وشربوا وفكهوا وكسوا وطيبوا، وعزتي وجلالي لأرينهم وجهي ؛ فيتجلى لهم رب العزة عز وجل، فيقول : السلام عليكم، يا عبادي انظروا إلي قد رضيت عنكم، فيقولون : سبحانك، سبحانك، فتصدع له مدائن أهل الجنة وقصورها، وتتجاوب فصول شجرها وأنهارها وجميع ما فيها : سبحانك، سبحانك، فيملأ الأبصار بالنظر إلى وجهه عز وجل الذي تقطعت الأبصار دونه، والذي تجلى للجبل فجعله دكاً، وخر موسى صعقاً، والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه، وأشرقت الأرض بنور وجهه تبارك وتعالى، فاحتكروا الجنة وجميع ما فيها حين نظروا إلى الله عز وجل، وإلى ذلك انتهى العطاء والمزيد، **ثم يحمل العرش إلى الجمعة الأخرى، فيفعل بهم ذلك في كل جمعة))**[1].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٥٩) من طريق محمد بن ناصر عن أبي علي الحسن بن أحمد الفقيه عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي عن رزق الله بن عبد

١٠ - عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((بينا أهل الجنة في نعيمهم ، إذ سطع لهم نور غلب على نور الجنة ، فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب عزوجل قد أشرف عليهم ، فقال : السلام عليكم يا أهل الجنة ، سلوني ، قالوا : نسألك الرضى عنا ، فيقول : رضاي أحلكم داري وأنالكم كرامتي وهذا أوانها ، فسلوني ، **قالوا : نسألك الزيارة إليك ، فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر أزمتها من زبرجد أخضر ، فيحملون عليها ، تضع حوافرها عند منتهى طرفها حتى تنتهي بهم إلى جنة عدن ، وهي قصبة الجنة.**

الوهاب عن أبي علي بن شاذان عن أبي عمر غلام ثعلب عن أبي جعفر محمد بن هشام عن سلمة بن شبيب عن يحيى بن عبد الله الحراني عن ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس ابن مالك — رضي الله عنه — به.

وأخرجه الموفق بن قدامة في كتاب البكاء والرقة - كما في اللآلىء المصنوعة للسيوطي (٢/ ٣٨٢) - قال : "قرأت على الشيخ الثقة أبي الحسن عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف أخبركم أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان به ".

قال ابن الجوزي عقيبه : " وهو حديث موضوع لا نشك فيه... وفي إسناده يزيد الرقاشي وهو متروك الحديث ، وضرار بن عمرو قال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه وقال الدارقطني : ذاهب متروك ، ويحيى بن عبدالله قال ابن حبان : يأتي عن الثقات بأشياء معضلات ".

وذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٣٨٠) ، وابن عراق تنزيه الشريعة (٢/ ٣٧٩) وحكما عليه بالوضع.

قال: ويأمر الله بأطيار على أشجار يجاوبن الحور العين بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها، يقلن: نحن الناعمات فلا نبأس، نحن الخالدات فلا نموت، إنا أزواج كرام لكرام، طبنا لهم وطابوا لنا.

قال: ويأمر الله عزوجل بكثبان من المسك الأذفر فينثرها عليهم، فتقول الملائكة: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، ثم تجيئهم ريح يقال لها المثيرة، **ثم تقول الملائكة: ربنا قد جاء القوم**، فيقول الله عزوجل: مرحبا بالطائعين، مرحبا بالصادقين، **أدخلوهم.**

قال: فيكشف لهم عن الحجاب، فينظرون إلى الله عز وجل وينظر إليهم، فيضيعون في نور الرحمن حتى ما ينظر بعضهم بعضاً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذلك قوله تعالى: ﴿نُزُلاً مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾ [فُصِّلَت: ٣٢]))[1].

---

(١) أخرجه البيهقي في البعث والنشور (ص ٢٦٢ - ٢٦٣) برقم: (٤٤٨)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٠٨ - ٢٠٩)، وفي صفة الجنة (١/ ١٢٨) برقم: (٩١)، وابن الجوزي فيالموضوعات (٣/ ٢٦١) من طرق عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر— رضي الله عنهما — به.

قال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٦٢): " هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومدار طرقه كلها على الفضل بن عيسى الرقاشي، قال يحيى: كان رجل سوء، ثم في طريقه الأول والثاني عبد الله بن عبيدقال العقيلي: لا يعرف إلا به ولا يتابع عليه، وفي طريقه الثالث محمد بن يونس الكديمي، وقد ذكرنا أنه كذاب، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث ".

وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٣٨٤): " موضوع، وأبو عاصم هو عبد الله بن عبيد الله هو الكديمي يضع ".

١١ - عن محمد بن علي بن الحسين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى، لو سخر الجواد الراكب أن يسير في ظلها لسار فيها مائة عام، قبل أن يقطع ورقها، وبسرها برود خضر، وزهرها رياط[١] صفر، وأمناؤها سندس وإستبرق، وثمرها حلل أحمر، وصمغها زنجبيل وعسل، وبطحاؤها ياقوت أحمر، وزمرد أخضر، وترابها مسك وعنبر، وكافور أصفر، وحشيشها زعفران مونع، والألنجوج تتأجحان[٢] من غير وقود، ينفجر من أصلها أنهار السلسبيل، والمعين والرحيق، وظلها مجلس من مجالس أهل الجنة يألفونه، ومتحدث لجمعهم، فبينا هم يوما يتحدثون في ظلها **إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا بختا جبلت من الياقوت لم ينفخ فيها الروح، مزمومة بسلاسل من ذهب،** كأن وجوهها المصابيح نضارة، وحسنا، ووبرها خز ومرعزى[٣] أبيض مختلطان حسنا وبهاء، ذلل من غير مهانة، نجب من غير رياضة، عليها رحال ألواحها من الدر والياقوت مفضضة

وانظر: تخريج الألباني للحديث في شرح الطحاوية (ص ١٨٢).

(١) (الرياط) بالياء المثناة تحت: جمع (ريطة)، وهي: كل ملاءة تكون نسجا واحدا ليس لها لفقين، وقيل: كل ثوب لين رقيق، حكاه ابن السكيت، والظاهر أنه المراد في هذا الحديث. انظر: الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٩).

(٢) (الألنجوج) بفتح الهمزة واللام وإسكان النون وجيمين، الأولى مضمومة: هو عود البخور.

(تتأججان): تلتهبان، وزنه ومعناه.انظر: الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٩).

(٣) المِرْعِزَّى: كالصُّوف يُخَلَّصُ من شَعْر العَنْز.انظر: العين (٢/ ٣٣٤).

باللؤلؤ والمرجان، صفائحها من الذهب الأحمر ملبسة بالعبقري والأرجوان، فأناخوا لهم تلك النجائب، **ثم قالوا لهم: إن ربكم يقرئكم السلام، ويستزيركم لتنظروا إليه، وينظر إليكم وتحيونه ويحييكم ويكلمكم وتكلمونه، ويزيدكم من سعته وفضله** إنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم، فيتجول كل رجل منهم على راحلته، **ثم انطلقوا صفاً واحداً معتدلاً**، لا يفوت منه شيء شيئاً، ولا يفوت أذن الناقة أذن صاحبتها، ولا بركة ناقته بركة صاحبتها، ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا أتحفتهم بثمرتها، وزحلت[1] لهم عن طريقهم، كراهية أن ينثلم صفهم، ويفرق بين الرجل ورفيقه، فلما دفعوا إلى الجبار تعالى سفر لهم عن وجهه الكريم، وتجلى لهم في عظمته العظيمة تحيتهم السلام، قالوا: ربنا أنت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والإكرام، فقال لهم ربهم: إني السلام ومني السلام ولي حق الجلال والإكرام، فمرحباً بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب، وكانوا مني على كل حال مشفقين منتصحين، قالوا: أما وعزتك وعظمتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك وما أدينا إليك كل حقك، فأذن لنا بالسجود لك، فقال لهم ربهم تبارك وتعالى: إني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة، وأرحت لكم أبدانكم فطالما أنصبتم لي الأبدان، وأعنيتم لي الوجوه[2]، فالآن أفضيتم إلى روحي ورحمتي وكرامتي،

---

(١) (زحلت) بزاء وحاء مهملة مفتوحتين: معناه تنحت لهم عن الطريق. انظر: الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٩).

(٢) (أنصبتم) أي: أتعبتم، و (النصب): التعب.

فسلوني ما شئتم وتمنوا علي أعطكم أمانيكم، فإني لن أجزيكم اليوم بقدر أعمالكم، ولكن بقدر رحمتي وكرامتي وطولي وجلالي وعلو مكاني وعظمة شأني، فما يزالون في الأماني والعطايا، والمواهب حتى إن المقصر منهم في أمنيته ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله عز وجل إلى يوم أفناها، فقال لهم ربهم تبارك وتعالى: لقد قصرتم في أمانيكم، ورضيتم بدون ما يحق لكم، فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم، وألحقت بكم ذريتكم، وزدتكم ما قصرت عنه أمانيكم، وانظروا إلى مواهب ربكم عز وجل الذي وهب لكم، فإذا بقباب في الرفيع الأعلى، وغرف مبنية من الدر والمرجان، أبوابها من ذهب وسررها من ياقوت، وفرشها من سندس وإستبرق، ومنابرها من نور يثور من أبوابها، وعراصها نور شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء، وإذا بقصور شامخة في أعلى عليين يزهر نورها، فلولا أنه مسخر لالتمع البصر، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأبيض فهو مفروش من العبقري الأحمر، وما كان منها من الياقوت الأصفر، فهو مفروش بالأرجوان الأصفر، مموه بالزمرد الأخضر، والذهب الأحمر، والفضة البيضاء، قواعدها وأركانها من الجوهر، وشرفها قباب من اللؤلؤ، وبروجها غرف من المرجان، فلما أبصروا إلى ما أعطاهم ربهم تبارك وتعالى قربت لهم براذين من الياقوت الأبيض منفوخ فيها

و (أعنيتم) : هو من قوله تعالى: ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾ ؛ أي: خضعت وذلت.انظر : الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٩).

الروح يجنبها الولدان المخلدون بيد كل واحد منهم حكمة[1] برذون، تلك البراذين ولجمها وأعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت، سرجها موضونة مفروشة بالسندس، والإستبرق **فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتنظر بهم رياض الجنة، فلما انتهوا إلى منازلهم، وجدوا الملائكة قعودا على منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم ويصافحوهم، ويهنئوهم بكرامة ربهم عز وجل**، فلما دخلوا قصورهم، وجدوا فيها جميع ما تطول به عليهم ربهم عز وجل، مما سألوا وتمنوا وإذا على باب كل قصر من تلك القصور أربع جنان ذواتا أفنان، وجنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان، وفيهما من كل فاكهة زوجان، وحور مقصورات في الخيام، فلما تبوؤوا منازلهم، واستقر قرارهم قال لهم تبارك وتعالى: هل وجدتم ما وعدتكم حقا؟ قالوا: نعم وربنا، قال: هل رضيتم بثواب ربكم عز وجل؟ قالوا: نعم ربنا رضينا، قال: رضائي أحلكم داري، ونظرتم إلى وجهي وصافحتم ملائكتي هنيئاً هنيئاً لكم عطائي غير مجذوذ[2]، ليس فيه تنغيص ولا تصديد[3]، فعند ذلك قالوا: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ

---

(١) (الحكمة) بفتح الحاء والكاف: هي ما تقاد به الدابة كاللجام ونحوه.انظر: الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٩).

(٢) (المجذوذ) بجيم وذالين معجمتين: هو المقطوع.انظر: الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٩).

(٣) (التصديد): التقليل، كأنه قال: عطاء ليس بمقطوع، ولا منغص ولا متملل.انظر: الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٩).

إنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورالَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٤ -٣٥]))[1].

ثانياً: الأحاديث التي جاء التصريح بانتقال أهل الجنة من منازلهم لرؤية الله تعالى:

١ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء،

---

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة (٢/ ٢٤٢) برقم: (٤١١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٧/ ٨١) برقم: (٦٤) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس عن المعافى بن عمران أبو مسعود الموصلي عن أبي إلياس إدريس بن سنان، عن وهب بن منبه، عن محمد بن علي بن الحسين – رضي الله عنه - به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (ص ٧٣) برقم: (٥١) من طريق إسحاق بن موسى عن القاسم بن يزيد الجرمي الموصلي عن أبي إلياس إدريس بن سنان عن محمد بن علي بن الحسين – رضي الله عنه - به.

قال المنذري كما في ضعيف الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٩): " رواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلاً، ورفعه منكر".

وقال العلامة ابن القيم في حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ص: ٢٦٨): " ولا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحسبه أن يكون من كلام محمد بن علي فغلط فيه بعض هؤلاء الضعفاء فجعله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام، وإدريس بن سنان هذا هو سبط وهب بن منبه، ضعفه ابن عدي، وقال الدارقطني: متروك، وأما أبو إلياس المتابع له فلا يدرى من هو، وأما القاسم بن يزيد الموصلي الراوي عنه فمحمول أيضاً، ومثل هذا لا يصح رفعه والله أعلم".

وحكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٩) بالوضع، فقال: " هو عندي موضوع، لوائح الصنع والوضع عليه ظاهرة ... بل إني أستبعد جداً أن يكون من كلام محمد بن علي أيضاً، والله أعلم".

فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة يفرضها عليك ربك لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك، تكون أنت الأول وتكون اليهود والنصارى من بعدك، قال: فقلت: ما لنا فيها؟ قال: لكم فيها خير لكم فيها ساعة من دعا ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه إياه، أو ليس له بقسم إلا ادخر له ما هو أعظم منه، أو تعوذ فيها من شر هو عليه مكتوب إلا أعاذه من أعظم منه، قال: قلت: ما هذه النكتة السوداء فيها؟ قال: هي الساعة تقوم يوم الجمعة، وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد قال: قلت: لم تدعونه يوم المزيد؟ قال: **إن ربك عز وجل اتخذ في الجنة وادياً أفيح[1] من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه، ثم حف الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسون عليها، ثم حف المنابر بكراسي من ذهب، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسون عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسون على الكثيب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظرون إلى وجهه**، وهو يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي، هذا محل كرامتي فسلوني، فيسألونه الرضا، فيقول عز وجل: رضاي أحلكم داري وأنالكم كرامتي، فسلوني، فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار منصرف الناس من يوم الجمعة، ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه فيصعد معه الشهداء والصديقون، أحسبه قال - **ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم** درة بيضاء لا قصم فيها

(١) قوله: (أفيح) أي: واسع. انظر: الشافي في شرح مسند الشافعي (٢/ ١٥١).

ولا فصم[1]، أو ياقوته حمراء، أو زبرجدة خضراء منها غرفها وأبوابها مطردة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزادوا فيه كرامة وليزدادوا نظرا إلى وجهه تبارك وتعالى؛ ولذلك دعي يوم المزيد))[2].

---

(١) قوله: الفصم بالفاء هو كسر الشيء من غير أن تفصله، والوصم بالواو الصدع والعيب. انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤/ ٣١١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ١٥٠ - ١٥١)، وعبد الله بن أحمد في السنّة (١/ ٢٥٠) برقم: (٤٦٠)، وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية (رقم: ١٤٥)، والبزار (٦٨/١٤)، والآجري في الشريعة (١٠٢٢/٢) برقم: ٦١٢، ٦١٣)، والدارقطني في الرؤية (ص١٧٤ -١٧٨) برقم: (٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣)، والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢/ ٢٦٤ - ٢٦٨) من طرق عن عثمان بن عمير أبي اليقظان عن أنس - رضي الله عنه — به.

وعُثمان بن عمير -بالتصغير - ويقال: ابن قيس، ضعيف مختلط وكان يدلس وقد عنعن.

انظر: التهذيب (٧/ ١٤٥)، التقريب (ص ٣٨٦) رقم: (٤٥٠٧).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٢٨/٧) برقم: (٤٢٢٨) من طريق الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن أنس - رضي الله عنه — بنحوه.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٩٣) من طريق الصعق عن علي بن الحكم عن عثمان عن أنس. فرجع الحديث مرةً أخرى إلى عثمان، وظهر من ذلك أن عليًا لم يسمع الحديث من أنس - رضي الله عنه — بنحوه.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٩٢) ، والدارقطني في الرؤية (ص١٧٩) برقم : ٦٤) من طريق حمزة بن واصل المنقري عن قتادة عن أنس - رضي الله عنه — بنحوه.

قال العقيلي : "حمزة مجهول في الرواية, وحديثه غير محفوظ". ثم قال : "ليس له من حديث قتادةَ أصلٌ". وقال عنه الذهبي : "لا يُعرف ، ولا هو بعُمدة".

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/ ١٠٩) ، والطبراني في الأحاديث الطوال (ص٢٦٤) برقم : (٣٥) ، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٣٧٣) ، وابن النحاس في الرؤية (ص١٩) برقم : (٩) من طريق صالح بن حيّان عن عبد الله بن بُريدة عن أنس - رضي الله عنه — بنحوه.

قال ابن الجوزي في العلل (رقم: ٧٨٤) : "هذا لا يصحُّ، قال النسائي: صالح بن حيّان ليس بثقة".

وأخرجه الشافعي في المسند (١/ ١٢٦) ، والأم (١/ ٢٠٨ - ٢٠٩) ، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٤/٤٢٦) برقم : (٦٦٩ -) من طريق إبراهيم بن محمد عن موسى بن عبيدة -وكلاهما ضعيف - عن أبي الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أنس - رضي الله عنه — بنحوه.

وأخرجه عثمان الدارمي في الرد على الجهمية (ص٩٠) برقم : (١٤٤) ، والدارقطني في الرؤية (ص١٨٢) برقم : (٦٥) من طريق عمر بن عبد الله مولى غُفرة عن أنس - رضي الله عنه — بنحوه.

وعمر ضعيف كما في التقريب(ص٤١٤) رقم : (٤٩٣٤) .

وأخرجه عثمان الدارمي في الرد على الجهمية (ص٩١) ، والدارقطني في الرؤية (ص١٧٢) برقم : (٥٩) ، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (ص٩٤) برقم : (٨٨) من طريق جرير بن عبد عن ليث بن أبي سليم عن عثمان بن أبي حميد عن أنس - رضي الله عنه — بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٥/٧) برقم : (٦٧١٧) من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن سالم بن عبد الله عن أنس - رضي الله عنه – بنحوه.

وقال عقيبه : " لم يروه عن ابن ثوبان إلا الوليد ".

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢٢) : "وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثّقه غير واحدٍ وضعّفه غيرهم".

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٤/٢) برقم : (٢٠٨٤) ومن طريقه المقدسي في المختارة (٢٧٢/٦) برقم : (٢٢٩١) من طريق خالد بن مخلد القطواني عن عبد السلام بن حفص عن أبي عمران الجوني عن أنس - رضي الله عنه – بنحوه.

قال الطبراني : " لم يروه عن أبي عمران إلا عبد السلام، تفرّد به ".

وقال الهيثمي (٢/ ١٦٤) : "ورجاله ثقات".

وقد جمع شيخ الإسلام ابن تيمية طرق الحديث ومال إلى تقويتها. انظر : مجموع الفتاوى (٤١٠/٦ -٤١٦) .

وقال ابن القيم في حادي الأرواح (ص٣٩١) : "هذا حديث كبير الشأن، رواه أئمة السنة وتلقوه بالقبول، وجمل به الشافعي مسنده"، وقد تتبع طرقه وتكلم عليها طويلاً.

وقال في حاشيته على أبي داود (١٣/ ٢٣) : " والحديث له طرق عديدة ... وقد جمع أبو بكر بن أبي داود طرقه".

وقال الحافظ ابن كثير في النهاية (٤٨٥/٢) بعد أن ذكر طرق هذا الحديث: "فهذه طرق جيدة عن أنس، شاهد لرواية عثمان بن عمير".

وقال الحافظ الذهبي في كتابه العرش (٢/ ٤٢١) : " هذا حديث محفوظ عن أنس رضي الله عنه من غير وجه ..."

وقال في كتابه العلو للعلي الغفار (ص: ٣١) : " هذا حديث مشهور وافر الطرق ".

٢ - عن حذيفة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه مرآة كأحسن المرائي وأضوأه، وإذا في وسطها لمعة سوداء، فقلت : ما هذه اللمعة التي أرى فيها ؟ قال : هذه الجمعة، قلت : وما الجمعة ؟ قال : يوم من أيام ربك تعالى عظيم، وأخبرك بفضله وشرفه في الدنيا، وما يرجى فيه لأهله، وأخبرك باسمه في الآخرة، أما شرفه وفضله في الدنيا فإن الله عز وجل جمع فيه أمر الخلق، وأما ما يرجى فيه لأهله فإن فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم أو أمة مسلمة يسألان الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاهما إياه، وأما شرفه وفضله في الآخرة واسمه فإن الله عز وجل إذا صير أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جرت عليهم هذه الأيام وهذه الليالي ليس فيها ليل ولا نهار، فأعلم الله عز وجل مقدار ذلك وساعاته، فإذا

وقال المنذري في "الترغيب" (٤/ ٥٥٥) : "رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما جيّدٌ قويٌّ، وأبو يعلى مختصرًا، ورواته رواة الصحيح".

وقال السيوطي في الدر المنثور (١٣/ ٦٣١) : " وأخرج الشافعي في الأم، وابن أبي شيبة، والبزار، وأبو يعلى، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه، والآجري في الشريعة، والبيهقي في الرؤية، وأبو نصر السجزي في الإبانة من طرق جيدة عن أنس ... ".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ١٦٤) : " رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وروى أبو يعلى طرفا منه " وقال في موضع آخر (١٠/ ٤٢١) : " رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وإسناد البزار فيه خلاف ".

كان يوم الجمعة حين يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم نادى أهل الجنة منادي : **يا أهل الجنة اخرجوا إلى وادي المزيد**، قال : ووادي المزيد لا يعلم سعته وطوله وعرضه إلا الله عز وجل، وفيه كثبان المسك رؤوسها في السماء يعني الذي بدلت وإنه لأشد بياضاً من قلبكم هذا، **فيخرج غلمان الأنبياء صلوات الله عليهم بمنابر، ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت، فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم**، بعث الله عز وجل ريحا تدعى المثيرة، تثير ذلك المسك فتدخله من تحت ثيابهم وتخرجه من وجوههم وأشعارهم، تلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض فقيل لها لا يمنعك فيه قلة، كانت تلك الريح أعلم بما تصنع بذلك المسك من تلك المرأة لو دفع إليها ذلك الطيب، قال : ثم يوحي الله عز وجل إلى حملة عرشه فوضعوه بين أظهرهم، فيكون أول ما يسمعون منه : أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني، وصدقوا رسلي واتبعوا أمري؟ فيسألوني، فهذا يوم المزيد، فيجتمعون على كلمة واحدة ربنا رضينا عنك فارض عنا، ويرجع الله عز وجل إليهم : أن يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم لم أسكنكم دياري، فما تسألوني فهذا يوم المزيد ؟ فيجتمعون على كلمة واحدة : رب وجهك ننظر إليه، فيكشف الله عز وجل عن تلك الحجب، فيتجلى عليهم فيغاشهم من نوره شيء لولا أنه قضى أنهم لا يحترقون لاحترقوا مما يغشاهم من نوره، **ثم يقول لهم : ارجعوا إلى منازلكم، فيرجعون إلى منازلهم** وقد أعطى كل واحد منهم الضعف على ما كانوا فيه، **فيرجعون إلى أزواجهم** وقد خفوا عليهن وخفين

عليهم؛ مما غشيهم من نوره، فإذا رجعوا تراد النور حتى يرجعوا إلى صورهم التي كانوا عليه، فيقول لهم أزواجهم لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم في غيرها، فيقولون: ذلك أن الله عز وجل قد تجلى لنا فنظرنا منه، فقال: إيه والله ما أحاط به خلق، ولكنه أراهم من عظمته وجلاله ما شاء أن يريهم، فذكر قوله فنظرنا منه، وهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها، فلهم في كل سبعة أيام الضعف على ما كانوا فيه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذلك قول الله عز وجل: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧])) [(١)].

٣ - عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا أدخل أهل الجنة، وأقيم عليهم بالكرامة، **جاءتهم خيول من ياقوت أحمر، لا تبول، ولا تروث، لها أجنحة فيقعدون عليها، ثم يأتون الجبار جل جلاله، فإذا تجلى لهم خروا سجداً**، فيقول

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٧/ ٣١) برقم: (٢٦)، والبزار في البحر الزخار (٧/٢٨٨) برقم: (٢٨٨١)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (ص ٢٢٢) برقم: (٣٢٣)، وابن سمعون الواعظ في أماليه (ص ٢٢٧) برقم: (٢٢٧)، وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/ ٤٦٢) برقم: (٨٨٦) من طريقين عن القاسم بن مطيّب عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة – رضي الله عنه – به.

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٤٦٣): "هذا حديث لا يصح".

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢٢): "فيه القاسم بن مطيّب وهو متروك".

الجبار: يا أهل الجنة ارفعوا رءوسكم فقد رضيت عنكم رضاً لا سخط بعده، يا أهل الجنة ارفعوا رءوسكم فإن هذه ليست بدار عمل، إنما هي دار مقام، ودار نعيم قال: فيرفعون رءوسهم، فيمطر الله عليهم طيباً، **ثم يرجعون إلى أهليهم** فيمرون بكثبان المسك، فيبعث الله عليهم ريحاً على تلك الكثبان فيهيجها في وجوههم **حتى إنهم ليرجعون إلى أهليهم، وإنهم وخيولهم لشعث غبر من المسك**)).

وفي رواية : ((إذا دخل أهل الجنة الجنة جاءتهم خيول من ياقوت أحمر, لها أجنحة, لا تروث ولا تبول, **فيقعدون عليها, ثم طارت بهم في الجنة,** فيتجلى لهم الجبار عز وجل فإذا رأوه خروا له سجداً))[1].

---

(١) أخرجه عبد اللَّه بن المبارك في الزهد (ص ٥٣٤) برقم : (١٥٢٣) ،والآجري في الشريعة (٢/ ١٠٢٨ - ١٠٢٩) برقم : (٦١٦، ٦١٧) مرفوعًا وموقوفًا، وأبو نعيم في صفة الجنة (٢/ ٢٦٧) برقم : (٤٢٩) من طرق عن مروان بن معاوية، عن الحكم بن أبي خالد، عن الحسن البصري, عن جابر بن عبد الله — رضي الله عنهما — به.
وإسناده ضعيف جداً.

الحكم بن أبي خالد: هو الحكم بن ظهير، ترك حديثه البخاري وأبو حاتم والنسائي وأبو زرعة، ورماه غيرهم بالوضع. انظر : ميزان الاعتدال (١/ ٥٧١) .

ومروان بن معاوية: هو الفزاري، ثقة من رجال الجماعة، إلاَّ أنه كان يدلس أسماء الشيوخ، قال ابن معين : كان مروان بن معاوية يغير الأسماء، يعمي على الناس، كان يقول: حدثنا الحكم بن أبي خالد، وإنما هو الحكم بنظهير. انظر : ميزان الاعتدال (٤/ ٩٣) تعريف أهل التقديس لابن حجر (ص٤٥) .

والحسن: هو البصري مدلس وقد عنعن. انظر : تعريف أهل التقديس (ص٢٩) .

٤ - عن جابر بن عبد الله — رضي الله عنهما — أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((بينما أهل الجنة في مجلس لهم إذ سطع لهم نور على باب الجنة، فرفعوا رءوسهم، فإذا الرب تعالى قد أشرف فقال: يا أهل الجنة، سلوني، قالوا: نسألك الرضى عنا، قال: رضاي أحلكم داري، وأنالكم كرامتي، وهذا أوانها فسلوني، قالوا: نسألك الزيادة، قال: **فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر أزمتها زمرد أخضر وياقوت أحمر، فجاءوا عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها**، فيأمر الله عز وجل بأشجار عليها الثمار، فتجيء حوراء من الحور العين وهن يقلن: نحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الخالدات فلا نموت، أزواج قوم كرام، ويأمر الله عز وجل بكثبان من مسك أبيض أذفر، فينثر عليهم ريحاً يقال لها: المثيرة، **حتى تنتهي بهم إلى جنة عدن، وهي قصبة الجنة، فتقول الملائكة: يا ربنا، قد جاء القوم، فيقول: مرحبا بالصادقين، مرحبا بالطائعين، قال: فيكشف لهم الحجاب**، فينظرون إلى الله عز وجل، فيتمتعون بنور الرحمن، حتى لا يبصر بعضهم بعضا))، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((فذلك قول الله عز وجل: ﴿نُزُلاً مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾ [فُصِّلَت: ٣٢]))[1].

---

(١) أخرجه البيهقي في البعث والنشور (ص ٢٦٢ - ٢٦٣) برقم: (٤٤٨)؛ وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٠٨ - ٢٠٩)؛ وفي صفة الجنة (١/ ١٢٨) برقم: (٩١)، وابن الجوزي فيالموضوعات (٣/ ٢٦١) من طرق عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر— رضي الله عنهما — به.

ويدل عليها أيضا ما جاء في الأحاديث التي صرح فيها بلفظ الزيارة من ذكر انتقالهم من غرفهم لأجلها ؛ كحديث أبي هريرة وفيه : ((ثم ننصرف إلى منازلنا ، فتلقانا أزواجنا ، فيقلن : مرحباً وأهلاً ، لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه ، فنقول : إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار عز وجل ، ويحق لنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا))[1] ، وحذيفة – رضي الله عنه – وفيه : ((فيركبون نوقاً صفراً وبيضاً رحالاتها الذهب وأزمتها الياقوت تخطر في رمال الكافور ، ... فيسيرون وهم في تكبير وتهليل ... فيمرون بأهل الجنان في جنانهم ، ... فيسيرون حتى ينتهوا إلى شجرة يقال لها شجرة طوبى وهي على شط نهر الكوثر ، ... فينزلون تحتها))[2] ، وروي أيضاً مثله عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنه –[3] ، وحديث علي - رضي الله عنه –وفيه : ((فبينما كذلك إذ أقبل كل رجل منهم أعلم بمجلسه من أحدكم بمجلسه في

قال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٦٢) : " هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومدار طرقه كلها على الفضل بن عيسى الرقاشي ، قال يحيى : كان رجل سوء ، ثم في طريقه الأول والثاني عبد الله بن عبيدقال العقيلي : لا يعرف إلا به ولا يتابع عليه ، وفي طريقه الثالث محمد بن يونس الكديمي ، وقد ذكرنا أنه كذاب ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث ".

وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٣٨٤) : " موضوع ، وأبو عاصم هو عبد الله بن عبيد الله هو الكديمي يضع ".

وانظر : تخريج الألباني للحديث في شرح الطحاوية (ص ١٨٢) .

(١) سبق تخريجه

(٢) سبق تخريجه

(٣) سبق تخريجه

قبته عند زوجته في دار الدنيا، ودنوهم من الرب تبارك وتعالى على قدر درجاتهم في الجنة فإذا تتام القوم ...))[1]، وحديث أنس بن مالك – رضي الله عنه – وفيه : : ((فيخرج رجل من موكب عظيم حوله صفق أجنحة الملائكة ودوي تسبيحهم والنور بين أيديهم أمثال الجبال ... هذا آدم قد أذن له على الله عز وجل، ثم يخرج رجل في مثل موكبه ... هذا إبراهيم خليل رب العالمين، ... ثم يخرج رجل آخر في مثل موكبه ... هذا موسى بن عمران قد أذن له على الله عز وجل، ثم يخرج رجل آخر في مثل موكب آدم عليه الصلاة والسلام وموكب إبراهيم وموكب موسى وجميع مواكب أهل الجنة ... هذا أحمد قد أذن له على الله عز وجل، ثم يخرج كل نبي وأمته، فيخرج الصديقون والشهداء على قدر منازلهم حتى يحفوا حول العرش، ... فيفعل بهم ذلك في كل جمعة))[2]، وحديث جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – وفيه : ((فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر أزمتها من زبرجد أخضر، فيحملون عليها، تضع حوافرها عند منتهى طرفها حتى تنتهي بهم إلى جنة عدن ... ثم تقول الملائكة: ربنا قد جاء القوم ...))[3]، وحديث محمد بن علي بن الحسين – رضي الله عنهما – وفيه: ((إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجباً بختاً...، ثم انطلقوا صفاً واحداً معتدلاً، ... ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا أتحفتهم بثمرتها))[4]

---

(١) سبق تخريجه

(٢) سبق تخريجه

(٣) سبق تخريجه

(٤) سبق تخريجه

ثالثاً : الأحاديث التي جاء التصريح فيها بعودة المؤمنين إلى غرفهم بعد رؤيتهم الله تعالى :

عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن أهل الجنة ينظرون إلى ربهم في كل يوم جمعة في **كثيب من كافور** لا يرى طرفاه، وفيه نهر جار حافتاه المسك عليه جوار يقرأن القرآن بأحسن أصوات سمعها الأولون والآخرون ؛ **فإذا انصرفوا إلى منازلهم** أخذ كل رجل ما شاء منهن، ثم يمرون على قناطر من لؤلؤ إلى منازلهم، فلولا أن الله يهديهم إلى منازلهم ما اهتدوا إليها ؛ لما يحدث الله لهم في كل يوم جمعة))[1].

وقد جاء ذلك في الأحاديث المتقدم ذكرها ؛ كحديث حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – وفيه :((ثم ننصرف إلى منازلنا، فتلقانا أزواجنا، فيقلن: مرحباً وأهلاً، لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه، فنقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار عز وجل، ويحق لناأن ننقلب بمثل ما انقلبنا))[2] ، وحديث علي - رضي الله عنه – وفيه : ((فيرجع القوم إلى منازلهم، وقد أضعفوا من الجمال والأزواج والمطعم والمشرب، وكل شيء من أمرهم على ذلك النحو، ... فبينما هم كذلك إذ أقبل إلى كل عبد سبعون ألف ملك، مع كل ملك إناء لا يشبه صاحبه، وعلى إنائه شيء لا يشبه صاحبه، يتشاورون أيهم يؤخذ منه، يقولون: هذا أرسل به إليك ربك، وهو

---

(١) أخرجه ابن أبي زمنين في تفسير القرآن العزيز (٤/ ٢٧٧) من طريق يحيى بن سلام عن رجل من أهل الكوفة، عن داود بن أبي هند، عن الحسن به.

وإسناده ضعيف ؛ لانقطاعه وجهالة الرجل من أهل الكوفة.

(٢) سبق تخريجه

يقرأ عليك السلام))[1]، وحديث محمد بن علي بن الحسين – رضي الله عنهما – وفيه :((فلما أبصروا إلى ما أعطاهم ربهم تبارك وتعالى قربت لهم براذين من الياقوت الأبيض منفوخ فيها الروح يجنبها الولدان المخلدون ... فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتنظر بهم رياض الجنة، فلما انتهوا إلى منازلهم، وجدوا الملائكة قعودا على منابر من نور ينتظرونهم...، فلما دخلوا قصورهم، وجدوا فيها جميع ما تطول به عليهم ربهم عز وجل، ... فلما تبوؤوا منازلهم، واستقر قرارهم قال لهم تبارك وتعالى: هل وجدتم ما وعدتكم حقا؟ قالوا: نعم وربنا ...))[2]، وحديث أنس بن مالك - رضي الله عنه – وفيه: ((ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم))[3]، وحديث حذيفة – رضي الله عنه – وفيه : ((ثم يقول لهم : ارجعوا إلى منازلكم، فيرجعون إلى منازلهم وقد أعطى كل واحد منهم الضعف على ما كانوا فيه، فيرجعون إلى أزواجهم ... فإذا رجعوا تراد النور حتى يرجعوا إلى صورهم التي كانوا عليه، فيقول لهم أزواجهم لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم في غيرها))[4]، وحديث جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – وفيه : ((ثم يرجعون إلى أهليهم فيمرون بكثبان المسك، فيبعث الله عليهم ريحاً على تلك

---

(١) سبق تخريجه

(٢) سبق تخريجه

(٣) سبق تخريجه

(٤) سبق تخريجه

الكثبـان فيهيجهـا في وجـوههم حتـى إنهـم ليرجعـون إلى أهلـيهم، وإنهـم وخيولهم لشعث غبر من المسك))[1].

* * *

(١) سبق تخريجه

رابعاً : الأحاديث التي جاء التصريح فيها برؤية المؤمنين لربهم في مكان معين يجمعهم من الجنة غير غرفهم :

١ - عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن أهل الجنة يرون ربهم عز وجل في كل يوم جمعة **في رمال الكافور**, وأقربهم منه مجلساً أسرعهم إليه يوم الجمعة, وأبكرهم غدوا))[1].

٢ - عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله يقول : ((إن الله يتجلى لأهل الجنة في مقدار كل يوم على كثيب كافور أبيض))[2].

---

(١) أخرجه الآجري في الشريعة (٢/ ١٠٢٢) برقم : (٦١١) ، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٧/ ٤١) برقم : (٣٠) من طريق محمد بن الأشعث عن جعفر بن جسر عن أبيه جسر بن فرقد عن الحسن عن ابن عباس – رضي الله عنهما – به.

والحديث سنده ضعيف جداً ؛ لضعف جعفر بن جسر ووالده انظر : لسان الميزان (٢/ ٣٠٦) ، ومحمد بن الأشعث فيه جهالة انظر : لسان الميزان (٥/ ٨٥) ، والحسن لم يسمع من ابن عباس انظر : تعريف أهل التقديس (ص٢٩) .

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٢٨) من طريق الحسين بن الحسن الوراق عن عمر بن أحمد الواعظ عن جعفر بن محمد العطار عن جده عبد الله بن الحكم عن عاصم عن حميد الطويل عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – به.

قال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٦٠) : " هذا حديث لا أصل له ، وجعفر وجده وعاصم مجهولون ".

وحكم بوضعه الألباني في ضعيف الجامع (١٦٩٤) والسلسلة الضعيفة (٧/ ١١٩) رقم : (٣١٢٠) .

كما جاء ذلك أيضا في بعض الأحاديث المتقدم ذكرها ؛ كحديث أبي هريرة وفيه : ((ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة... ويجلس أدناهم - وما فيهم دنيء - على كثبان المسك والكافور ... قال : فنأتي سوقاً قد حفت به الملائكة ، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ، ولم تسمع الآذان ، ولم يخطر على القلوب ... ، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً)) [١] ، وحديث حذيفة ، وفيه : ((فيسيرون حتى ينتهوا إلى شجرة يقال لها شجرة طوبى وهي على شط نهر الكوثر ، وهي لمحمد ليس في الجنة قصر من قصور أمة محمد إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة ، فينزلون تحتها ... ثم يقول الله عز وجل : ارفعوا الحجب عني حتى ينظر أوليائي إلى وجهي)) [٢] ، ومثله في حديث عبد الله بن عباس – رضي الله عنه –[٣] ، وحديث علي ، وفيه : ((أتاهم ملك يقول: إن الله يأمركم أن تزوروه فيجتمعون))[٤] ،وحديثه الآخر وفيه : ((فبينما كذلك إذ أقبل كل رجل منهم أعلم بمجلسه من أحدكم بمجلسه في قبته عند زوجته في دار الدنيا))[٥] ، وحديث أنس بن مالك – رضي الله عنه – وفيه : ((فتنهض الملائكة فتطرح للأنبياء منابر النور ، وللصديقين سرراً من نور ، وللشهداء كراسي من نور ، وسائر الأنبياء على كثبان المسك)) [٦] ، وحديث جابربن عبدالله وفيه

---

(١) سبق تخريجه

(٢) سبق تخريجه

(٣) سبق تخريجه

(٤) سبق تخريجه

(٥) سبق تخريجه

(٦) سبق تخريجه

:((حتى تنتهي بهم إلى جنة عدن، وهي قصبة الجنة ... ويأمر الله عز وجل بكثبان من المسك الأذفر فينثرها عليهم)) [1]، وحديث محمد بن علي بن الحسين وفيه : ((إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى، لو سخر الجواد الراكب أن يسير في ظلها لسار فيها مائة عام، قبل أن يقطع ورقها، وبسرها برود خضر، وزهرها رياط صفر، وأمناؤها سندس وإستبرق، وثمرها حلل أحمر، وصمغها زنجبيل وعسل، وبطحاؤها ياقوت أحمر، وزمرد أخضر، وترابها مسك وعنبر، وكافور أصفر، وحشيشها زعفران مونع، والألنجوج تتأجحان من غير وقود، ينفجر من أصلها أنهار السلسبيل، والمعين والرحيق، وظلها مجلس من مجالس أهل الجنة يألفونه، ومتحدث لجمعهم، فبينا هم يوما يتحدثون في ظلها إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا بختا جبلت من الياقوت ... فأناخوا لهم تلك النجائب، فيتجول كل رجل منهم على راحلته، ثم انطلقوا صفاً واحداً معتدلاً، فلما دفعوا إلى الجبار تعالى سفر لهم عن وجهه الكريم، وتجلى لهم في عظمته العظيمة)) [2]، وحديث أنس بن مالك - رضي الله عنه – وفيه : ((إن ربك عز وجل اتخذ في الجنة وادياً أفيح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه، ثم حف الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسون عليها، ثم حف المنابر بكراسي من ذهب، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسون عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسون على الكثيب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظرون إلى وجهه)) [3]، وحذيفة – رضي الله عنه – وفيه : ((نادى أهل

---

(١) سبق تخريجه

(٢) سبق تخريجه

(٣) سبق تخريجه

الجنة منادي : يا أهل الجنة اخرجوا إلى وادي المزيد، قال : ووادي المزيد لا يعلم سعته وطوله وعرضه إلا الله عز وجل، وفيه كثبان المسك رؤوسها في السماء يعني الذي بدلت وإنه لأشد بياضاً من قلبكم هذا))(١)، وحديث جابر بن عبد الله — رضي الله عنهما — وفيه : ((حتى تنتهي بهم إلى جنة عدن، وهي قصبة الجنة))(٢).

فقد دلت الأحاديث التي جاء التصريح فيها بلفظ الزيارة على زيارة المؤمنين لربهم في الجنة بدلالة المطابقة، كما دلت الأحاديث التي جاء التصريح فيها بانتقال أهل الجنة من منازلهم لرؤية الله تعالى وعودتهم إليها بعد ذلك على زيارة المؤمنين لربهم في الجنة بدلالة التضمن، في حين دلت الأحاديث التي جاء التصريح فيها برؤية المؤمنين لربهم في مكان معين يجمعهم من الجنة على زيارة المؤمنين لربهم في الجنة بدلالة الاستلزام.

وأما دلالة آثار السلف :

فقد ورد عن بعض الصحابة والآثار ما يدل على زيارة المؤمنين لربهم في الجنة، ومثل ذلك لا يقال بالرأي(٣)، ومن ذلك :

١ - عن عبد الله بن مسعود — رضي الله عنه — قال : (تسارعوا إلى الجمعة ؛ **فإن الله تبارك وتعالى يبرز لأهل الجنة في كل يوم جمعة، في**

---

(١) سبق تخريجه

(٢) سبق تخريجه

(٣) انظر : مجموع الفتاوى (٦/ ٤٠٣).

كثيب من كافور أبيض، فيكونون منه في القرب على قدر تسارعهم إلى الجمعة في الدنيا)[1].

٢ - عن أبي أمامة – رضي الله عنه –قال: (إن أهل الجنة لا يتغوطون، ولا يتمخطون ولا يمنون ولا يبزقون، إنما نعيمهم الذي هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كالجمان، وعلى أبوابهم كثبان من المسك، **يزورون الله في الجمعة مرتين**، فيجلسون على كراسي من ذهب، مكللة باللؤلؤ، والياقوت، والزبرجد، ينظرون إلى الله، وينظر إليهم، فإذا قاموا انقلب

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (٢/ ١٣١) ، وعبد الله بن أحمد في السنة (١/ ٢٥٩) برقم : (٤٧٦) ، وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨٩٣) ، والطبراني في الكبير(٩/٢٧٣) برقم : (٩١٦٩) ، والدارمي في نقضه على المريسي (٢/ ٧٤٥) ، والدارقطني في الرؤية (ص٢٦٨) برقم : (١٦٥) ، وأبو نعيم في صفة الجنة (٢/ ٢٢٧) برقم : (٣٩٦) ، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٧/ ٤٢) برقم : (٣١) ، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (ص ٩٦) برقم : (٨٩) ، وأبو يعلى في إبطال التأويلات (٢/٢٨٧ ، برقم٢٨٥) من طرق عن عبد الرحمن المسعودي، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه – به.

والأثر حسنه ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٦/٤٠٤) وتعقب من أعله بعدم سماع أبي عبيدة من أبيه وذكر له شواهد يرتقي بها، وقال الذهبي في العلو (ص٦٠) : "موقوف حسن"، وفي (ص٦٥) قال: "أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى بسند جيد".

أحدهم إلى الغرفة من غرفة لها سبعون باباً، مكللة باللؤلؤ، والياقوت والزبرجد)[1].

٣ - عن كعب الأحبار أنه قال : (ما نظر الله عزَّ وجلَّ إلى الجنة قط إلاَّ قال: طيبي لأهلك، فزادت ضِعْفَاً على ما كانت حتى يأتيها أهلها، وما من يوم كان لهم عيداً في الدنيا **إلاَّ يخرجون في مقداره في رياض الجنة، فيبرُزُ لهم الرب تبارك وتعالى، فينظرون إليه**، وتسعى عليهم الرِّيح المِسْكُ، ولا يسألون الرب تعالى شيئاً إلا أعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا على ما كانوا من الحسن والجمال سبعين ضعفاً ثم يرجعون إلى أزواجهم وقد ازدَدْنَ مثل ذلك)[2].

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢/ ٧٠)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (ص ٩٩) برقم : (٩٥) من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – موقوفاً عليه.

وضعفه جداً الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٩) فقال : " وهذا إسناد ضعيف جدا من أجل ابن زحر، وعلي بن زيد -وهو الألهاني - قريب منه ".

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٧٩)، وفي صفة الجنة (١/ ٤٦) برقم : (٢١)، والدارمي في الرد على الجهمية (ص ١٢١) برقم : (٢٠١)، والآجري في الشريعة (٢/ ٩٨٣) برقم : (٥٧٣) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله ابن الحارث، عن كعب به.

ومداره على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف انظر : ميزان الاعتدال (٤/ ٤٢٣).

٤ - عن صفي اليماني، قال: سألت عبد العزيز بن مروان، عن وفد أهل الجنة قال: (**إنهم يغدون إلى الله عز وجل في كل يوم خميس، فيوضع لهم أسرة، كل إنسان منهم أعرف بسريره منك بسريرك هذا الذي أنت عليه**، قال: وأقسم صفي على ذلك، فإذا قعدوا عليه وأخذ القوم مجالسهم، قال تبارك وتعالى: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي أطعموهم، قال: فيؤتون بطير بيض أمثال البخت فيأكلون منها ما شاءوا، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا اسقوهم، فيؤتون بآنية من ألوان شتى مختمة فيسقون منها، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا فكهوهم، فيجيء ثمرات شجر مدلى فيأكلون منها ما شاءوا، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا اكسوهم، فتجيء ثمرات شجر أصفر وأخضر وأحمر وكل لون لم تنبت إلا الحلل، وأقسم صفي ما أنبتت غيرها، فتنشر عليهم حللاً وقمصاً، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا طيباً، ولأتجلين لهم حتى ينظروا إلي، فإذا تجلى لهم عز وجل فنظروا إليه نظرت وجوههم، **ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم**، فيقول لهم أزواجهم: خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها، فيقولون: ذلك أن الله عز وجل تجلى لنا فنظرنا إليه فنظرت وجوهنا)[1].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (ص ٢٢٥) برقم: (٣٢٤) من طريق أزهر

٥ - عن بكر بن عبد الله المزني، قال: (إن أهل الجنة ليرون ربهم في مقدار كل عيد هو لكم - كأنه يقول: في كل سبعة أيام - مرة، فيأتون رب العزة في حلل خضروجوههم مشرقة وأساور من ذهب مكللة بالدر والزمرد وعليهم أكاليل الدر، ويركبون نجائبهم ويستأذنون على ربهم فيدخلون عليه؛ فيأمر لهم ربنا بالكرامة)[1].

* * *

بن مروان عن عبد الله بن عرادة الشيباني عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن صفي اليماني عن عبد العزيز بن مروان به.

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال: " رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً "، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٥).

(١) أخرجه ابن أبي زمنين في تفسير القرآن العزيز (٤/ ٢٧٧) من طريق خالد عن عمرو بن عبيد عن بكر بن عبد الله المزني به.

وخالد مبهم لم يعين، وعمرو بن عبيد لم أجده في الرواة عن بكر بن عبد الله المزني، ولم أجد في كتب الرجال ممن يسمى بذلك سوى عمرو بن عبيد بن باب المعتزلي ويبعد أن يكون هو لما في الأثر من إثبات رؤية الله تعالى.

المبحث الرابع :

المسائل المتعلقة بزيارة المؤمنين لربهم في الجنة :

دلت النصوص السابقة على جملة من المسائل المتعلقة بزيارة المؤمنين لربهم في الجنة، وفيما يلي ذكرها :

أولاً : وقت الزيارة :

جاءت النصوص بأن الزيارة تكون في مقادير ومعالم معلومة عند أهل الجنة كما في حديث أبي برزة وهو -حديث ضعيف كما سبق- : ((يغدون ويروحون إلى زيارة ربهم عز وجل، وذلك لهم بمقادير ومعالم يعلمون تلك الساعة التي يأتون فيها ربهم عز وجل))[1].

وقد جاء في عدة أحاديث تعيين ذلك بيوم الجمعة وأصحها حديث أنس -رضي الله عنه- وهو حديث حسن كما سبق، وفيه :((فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه، ثم حف الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسون عليها، ثم حف المنابر بكراسي من ذهب، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسون عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسون على الكثيب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظرون إلى وجهه))[2].

كما قدر بمقدار يوم الجمعة في حديث أبي هريرة – رضي الله عنه - وهو حديث ضعيف كما سبق، وفيه : ((أن أهل الجنة إذا دخلوها، نزلوا فيها بفضل أعمالهم، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا))[3].

(١) سبق تخريجه

(٢) سبق تخريجه

(٣) سبق تخريجه

وقوله: (في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا) قيل أي: أسبوع وليس هناك أسبوع حقيقة لفقد الشمس والنهار والليل، والظاهر أن المراد يوم الجمعة فإنه وردت الأحاديث في فضائل يوم الجمعة أنه يكون في الجنة يوم جمعة كما كان في الدنيا ويحضرون ربهم إلى آخر الحديث(1).

ولا يشكل على هذا ما جاء في حديث أنس بن مالك – رضي الله عنه – من أن المراد بالجمعة ليس الجمعة المقدرة بأيامنا : ((إذا أسكن الله عزوجل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، قال: فيهبط تبارك وتعالى إلى الجنة في كل جمعة، في كل سبعة آلاف - يعنى سنة – مرة، قال: وفي وحيه ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج: ٤٧]...، ثم يحمل العرش إلى الجمعة الأخرى، فيفعل بهم ذلك في كل جمعة))(2)وذلك لكونه حديثاً موضوعاً لا يصح -كما سبق -.

كما جاء تحديد الزيارة بيوم الجمعة في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن أهل الجنة يرون ربهم عز وجل في كل يوم جمعة في رمال الكافور))(3)وهو حديث ضعيف جداً – كما سبق -.

وورد ذلك أيضاً في أحاديث حذيفة (4)وابن عباس(5)وأنس (6)– رضي الله عنهم –السابقة، وهي وإن كانت موضوعة إلا أنها موافقة للأحاديث المقبولة.

---

(1) انظر : حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٢/ ٥٩٢) ، تحفة الأحوذي (٧/ ٢٢٠) .

(2) سبق تخريجه

(3) سبق تخريجه

(4) سبق تخريجه

(5) سبق تخريجه

(6) سبق تخريجه

كما تدل على ذلك الآثار الواردة عن السلف كقول ابن مسعود – رضي الله عنه -[1] وإسناده إليه حسن كما سبق -، وقول أبي أمامة[2] - رضي الله عنه - وكعب [3]وعبد العزيز بن مروان[4]-رحمهما الله- وهي وإن كانت ضعيفة إلا أنه يشهد لها الأحاديث الثابتة ومثل ذلك لا يقال بالرأي.

ولا يشكل على كون وقت الزيارة يوم الجمعة ما جاء في حديث علي - رضي الله عنه –: ((إذا كان يوم القيامة فرق الله تعالى بين أهل الجنة وبين أهل النار، وإذا كان يوم اثنين وخميس وضعت منابر من نور حول العرش، ومنابر من زبرجد وياقوت، فتقول الملائكة الموكلون بها: رب، لمن وضعت هذه المنابر؟ فيلقي على أفواههم: للغرباء، فيقولون: يا رب ومن الغرباء؟ فيلقي على أفواههم: قوم تحابوا في الله عز وجل من غير أن يروه، فبينما كذلك إذ أقبل كل رجل منهم أعلم بمجلسه من أحدكم بمجلسه ...))[5]، وما جاء في أثر عبد العزيز بن مروان، عن وفد أهل الجنة: (إنهم يفدون إلى الله عز وجل في كل يوم خميس)[6] إذ يمكن أن يقال أن حديث علي محمول على الرؤية دون زيارة، وقول عبد العزيز بن مروان على أن تهيؤ المؤمنين للزيارة وركوبهم النجائب لأجلها يكون يوم الخميس وأما الزيارة فتكون يوم

---

(١) سبق تخريجه

(٢) سبق تخريجه

(٣) سبق تخريجه

(٤) سبق تخريجه

(٥) سبق تخريجه

(٦) سبق تخريجه

الجمعة، ويمكن أن يصار إلى الترجيح بأن يقال إن النصوص الدالة على كون الزيارة يوم الجمعة أكثر وأصح؛ وحديث علي ضعيف جداً وقول عبد العزيز بن مروان ضعيف أيضاً - كما سبق -.

كما لا يشكل عليه أيضاً ما جاء في حديث عبد الله بن بريدة من كون أهل الجنة يدخلون على الله كل يوم مرتين ويقرأ عليهم القرآن - كما سبق -[1] فقد جمع بينهما المناوي (ت ١٠٣١هـ) بقوله: " فإن قلت: قوله هنا: ((يدخلون عليه في كل يوم مرتين ويقرأ عليهم إلى آخره)) قد يعارضه ما في الخبر المار أنهم إنما يدخلون عليه في كل أسبوع مرة يوم الجمعة قلت: قد يمكن الجواب بأن الدخول اليومي للجلوس بالحضرة وسماع القراءة مع وجود الحجاب عن النظر والدخول الأسبوعي للرؤية فلا تعارض، أو أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص والمقامات "[2].

ويمكن أن يصار إلى الترجيح بأن يقال أن النصوص الدالة على كون الزيارة يوم الجمعة فقط أكثر وأصح؛ وحديث حديث عبد الله بن بريدة المذكور غير ثابت - كما سبق -.

وأما مقدار وقت الزيارة فقد جاء تعيين بدايتها بوقت خروج أهل الجمعة إلى جمعتهم في حديث حذيفة- وهو حديث ضعيف كما سبق - وفيه: ((فإذا كان يوم الجمعة حين يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم، نادى أهل الجنة منادي: يا أهل الجنة اخرجوا إلى وادي المزيد))[3]، كما جاء تعيين نهايتها

---

(١) سبق تخريجه

(٢) فيض القدير (٢/ ٤٣٧).

(٣) سبق تخريجه

بقدر منصرف الناس من الجمعة كما في حديث أنس بن مالك– وهو حديث حسن - وفيه : ((فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظرون إلى وجهه ... فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار منصرف الناس من يوم الجمعة))[١] .

كما جاء في قول أبي أمامة– رضي الله عنه – السابق أن الزيارة تكون مرتين كل جمعة[٢] ، ولكنه لا يصح ومخالف للأحاديث الأخرى الدالة على وقوعها مرة واحدة.

كما دلت النصوص أيضاً على تكرارها كل جمعة كما في حديث حذيفة – رضي الله عنه – السابق : ((فلهم في كل سبعة أيام الضعف على ما كانوا فيه))[٣] ، واشتياق أهل الجنة لها كما في حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه – وفيه : ((فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزادوا فيه كرامة وليزدادوا نظرا إلى وجهه تبارك وتعالى ؛ ولذلك دعي يوم المزيد))[٤] .

كما دلت النصوص أيضاً على وقوعها في يومي عيد الفطر والأضحى كما يدل على ذلك حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا كان يوم القيامة رأى المؤمنون ربهم عز

---

(١) سبق تخريجه

(٢) سبق تخريجه

(٣) سبق تخريجه

(٤) سبق تخريجه

وجل ، فأكرمهم بالنظر إليه في كل جمعة ، هو يوم المزيد ، ويراه المؤمنات يوم الفطر ويوم النحر))[1].

قال الحافظ ابن رجب (ت٧٩٥هـ)– رحمه الله - : " ويوم الجمعة يوم المزيد في الجنة الذي يزور أهل الجنة فيه ربهم ويتجلى لهم في قدر صلاة الجمعة ، وكذلك روي في يوم العيدين أن أهل الجنة يزورون ربهم فيهما ، وأنه يتجلى فيهم لأهل الجنة عموماً يشارك الرجال فيها النساء ، فهذه الأيام أعياد للمؤمنين في الدنيا والآخرة عموماً" [2].

ثانياً : مكان الزيارة :

جاءت الأحاديث بوصف مكان الزيارة بــأنه : في ((جنة عدن – وهي قصبة الجنة - ... ويأمر الله عزوجل بكثبان من المسك الأذفر فينثرها عليهم))كما في

---

(١) أخرجه الدارقطني في الرؤية (ص ١٧٠) برقم : (٥٦) من طريق أحمد بن سلمان بن الحسن عن محمد بن عثمان ابن محمد عن مروان بن جعفر عن نافع أبو الحسن مولى بني هاشم عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك– رضي الله عنه – به.

وإسناده ضعيف ؛ لجهالة أبي الحسن مولى بني هاشم ، وضعف مروان بن جعفر.

وأخرجه الدقاق في مجلس إملاء في رؤية الله تعالى (ص ٣٠٨) برقم : (٣) من طريق أبي الحسن علي بن أحمد الوثائقي الهروي عن أبي الفضل محمد بن أحمد الجارودي الحافظ عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الإصطخري عن محمد ابن موسى الوتار عن الهيثم بن سهل عن أبي معاوية الضرير عن عطاء بن أبي ميمونة به.

وقال عقيبه : " هذا حديث غريب ، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد ، من رواية أبي الفضل الجارودي الإمام الحافظ ، وهو أحد حفاظ الحديث بخراسان ، ورد أصبهان وسمع منه أبو بكر بن مردويه ، وأبو نعيم ، ورويا عنه جميعاً ".

(٢) فتح الباري لابن رجب (١/ ١٧٦) .

حديث جابر– وهو موضوع -[1]، و ((في روضة من رياض الجنة ... على كثبان المسك والكافور))كما في حديث أبي هريرة– وهو ضعيف - [2]، وفي وادي من وديانها كما في حديث أنس بن مالك– وهو حديث حسن - : ((إن ربك عز وجل اتخذ في الجنة وادياً أفيح من مسك أبيض))[3]، يسمى كما في حديث حذيفة – وهو حديث ضعيف - : ((وادي المزيد ... لا يعلم سعته وطوله وعرضه إلا الله عز وجل، وفيه كثبان المسك رؤوسها في السماء ... وإنه لأشد بياضاً من قلبكم هذا))[4]، و ((على كثبان المسك))كما في حديث أنس– وهو موضوع - [5]، و((في رمال الكافور)) كما في حديث ابن عباس– وهو ضعيف جداً -[6]، و((على كثيب كافور أبيض))كما في حديث أنس– وهو ضعيف جداً -[7]، وتحت ((شجرة طوبى وهي على شط نهر الكوثر)) كما حديث حذيفة[8] وحديث ابن عباس [9] - وهما حديثان موضوعان – وقد جاء وصفها في حديث محمد بن علي بن الحسين –

---

(١) سبق تخريجه

(٢) سبق تخريجه

(٣) سبق تخريجه

(٤) سبق تخريجه

(٥) سبق تخريجه

(٦) سبق تخريجه

(٧) سبق تخريجه

(٨) سبق تخريجه

(٩) سبق تخريجه

وهو حديث موضوع - بقوله : ((إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى، لو سخر الجواد الراكب أن يسير في ظلها لسار فيها مائة عام، قبل أن يقطع ورقها، وبسرها برود خضر، وزهرها رياطصفر، وأمناؤها سندس وإستبرق، وثمرها حلل أحمر، وصمغها زنجبيل وعسل، وبطحاؤها ياقوت أحمر، وزمرد أخضر، وترابها مسك وعنبر، وكافور أصفر، وحشيشها زعفران مونع، والألنجوج تتأججان من غير وقود، ينفجر من أصلها أنهار السلسبيل، والمعين والرحيق، وظلها مجلس من مجالس أهل الجنة يألفونه، ومتحدث لجمعهم))[1].

فتحصل مما سبق أن أصح ما ورد في مكان زيارة المؤمنين لربهم في الجنة ما ورد في حديث أنس بن مالك– وهو حديث حسن - : ((إن ربك عز وجل اتخذ في الجنة وادياً أفيح من مسك أبيض))[2]، والوادي الأفيح : يراد به الوادي الواسع[3].

ولا يعارض ذلك ما ورد في الأحاديث الأخرى ؛ إذ يمكن الجمع بينها – على افتراض صحتها – بأن يقال إن مكان زيارة المؤمنين لربهم في الجنة :

- في جنة عدن.
- في روضة من رياضها.
- وعلى وجه الخصوص في الوادي الأفيح، المسمى بوادي المزيد.
- تحت شجرة طوبى.
- في كثبان المسك ورمال الكافور الأبيض.

---

(١) سبق تخريجه

(٢) سبق تخريجه

(٣) انظر : الشافي في شرح مسند الشافعي (٢/ ١٥١).

ثالثاً : تفاضل المؤمنين في الزيارة :

دلت النصوص الواردة في الزيارة على أن الزيارة تعم الأنبياء والصديقين والشهداء والمؤمنين كما في حديث أنس - رضي الله عنه – وهو حديث حسن كما سبق، وفيه : ((فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه، ثم حف الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسون عليها، ثم حف المنابر بكراسي من ذهب، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسون عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسون على الكثيب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظرون إلى وجهه))[1].

وأنهم يتفاوتون فيها بحسب أعمالهم كما في حديث أبي هريرة – رضي الله عنه - وهو حديث ضعيف كما سبق، وفيه : ((أن أهل الجنة إذا دخلوها، نزلوا فيها بفضل أعمالهم، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا))[2].

قال العلامة علي القاري (ت١٠١٤هـ) – رحمه الله – في شرح الحديث : " (أهل الجنة إذا دخلوها) أي الجنة (نزلوا فيها) أي في منازلها ودرجاتها (بفضل أعمالهم) أي: بقدر زيادة طاعاتهم كمية وكيفية" [3].

وظاهر النصوص أن زيارة يوم الجمعة إنما هي للرجال خاصة دون النساء؛ لما جاء فيها من عودتهم بعد زيارتهم لأهليهم في غرفهم وسؤالهم لهم عن سبب ازدياد جمالهم - وإن كان لا يصح منها شيئاً - كما في حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – وهو ضعيف : ((ثم ننصرف إلى

(١) سبق تخريجه

(٢) سبق تخريجه

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٣٥٩٤).

منازلنا، فتلقانا أزواجنا، فيقلن: مرحباً وأهلاً، لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه، فنقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار عز وجل، ويحق لنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا))[1]، وحديث حذيفة – رضي الله عنه – وهو ضعيف أيضاً: ((ثم يقول لهم: ارجعوا إلى منازلكم، فيرجعون إلى منازلهم وقد أعطى كل واحد منهم الضعف على ما كانوا فيه، فيرجعون إلى أزواجهم وقد خفوا عليهن وخفين عليهم؛ مما غشيهم من نوره، فإذا رجعوا تراد النور حتى يرجعوا إلى صورهم التي كانوا عليه، فيقول لهم أزواجهم لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم في غيرها، فيقولون: ذلك أن الله عز وجل قد تجلى لنا فنظرنا منه))[2]، وحديث جابر – رضي الله عنه –وهو ضعيف جداً: ((ثم يرجعون إلى أهليهم فيمرون بكثبان المسك، فيبعث الله عليهم ريحاً على تلك الكثبان فيهيجها في وجوههم، حتى إنهم ليرجعون إلى أهليهم وإنهم وخيولهم لشعث غبر من المسك))[3]، وكذلك ما جاء في آثار السلف كقول كعب: (حتى يرجعوا وقد ازدادوا على ما كانوا من الحسن والجمال سبعين ضِعْفَاً ثم يرجعون إلى أزواجهم وقد ازدَدْنَ مثل ذلك)[4]، وعبد العزيز بن مروان: (ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم، فيقول لهم أزواجهم: خرجتم من عندنا على صورة

(١) سبق تخريجه

(٢) سبق تخريجه

(٣) سبق تخريجه

(٤) سبق تخريجه

ورجعتم على غيرها، فيقولون: ذلك أن الله عز وجل تجلى لنا فنظرنا إليه فنظرت وجوهنا)[١]، وكلاهما ضعيفان أيضاً.

وقد اختلف في رؤية النساء لربهم في الجنة على ثلاثة أقول:

الأول: أن النساء يرين الله تعالى كالرجال؛ لعموم الأدلة الدالة على أن أهل الجنة يرون الله عز وجل.

الثاني: أن النساء لا يرين الله تعالى؛ لأنهن مقصورات في الخيام، ولما جاء في بعض الأحاديث من عودة الرجال لهن بعد رؤيتهم لله تعالى.

الثالث: أن النساء يرين الله تعالى، ولكن رؤية الرجال له أكمل، ولا يمتنع أن يكون للرجال مزية في رؤيته سبحانه؛ لأن الرجال يمتازون في الدنيا على النساء بأعمال عظيمة كصلاة الجماعة والجمعة والجهاد، فلا بد أن يكون لذلك أثره في جزاء الآخرة[٢].

والذي يظهر – والله أعلم – أن الرؤية متحققة للنساء كالرجال، ولكن رؤية الرجال له أكمل، ومن ذلك اختصاصهم بالزيارة يوم الجمعة، ومشاركتهم الرجال فيها يومي عيد الفطر والأضحى كما يدل على ذلك حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه –المتقدم: ((إذا كان يوم القيامة رأى المؤمنون ربهم عز وجل، فأكرمهم بالنظر إليه في كل جمعة، هو يوم المزيد، ويراه المؤمنات يوم الفطر ويوم النحر))[٣].

---

(١) سبق تخريجه

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٦/ ٤٢٠)، البداية والنهاية لابن كثير (١٢/ ١٨٤)، الحاوي للفتاوي للسيوطي (٢/ ٣٦٣)، لوائح الأنوار السنية للسفاريني (١/ ٢٩٧).

(٣) سبق تخريجه.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) – رحمه الله - : " أحاديث الرؤية تشمل المؤمنين جميعاً من الرجال والنساء وكذلك كلام العلماء والمعنى يقتضي ذلك حسب التتبع ؛ ... وكان قد سنح لي ... أن سبب ذلك أن الرؤية المعتادة العامة في الآخرة تكون بحسب الصلوات العامة المعتادة ؛ فلما كان الرجال قد شرع لهم في الدنيا الاجتماع لذكر الله ومناجاته وترائيه بالقلوب والتنعم بلقائه في الصلاة كل جمعة جعل لهم في الآخرة اجتماعاً في كل جمعة لمناجاته ومعاينته والتمتع بلقائه، ولما كانت السنة قد مضت بأن النساء يؤمرن بالخروج في العيد حتى العواتق والحيض وكان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عامة نساء المؤمنين في العيد جعل عيدهن في الآخرة بالرؤية على مقدار عيدهن في الدنيا "(١).

ويقول الحافظ ابن رجب (ت٧٩٥هـ)– رحمه الله - : " ويوم الجمعة يوم المزيد في الجنة الذي يزور أهل الجنة فيه ربهم ويتجلى لهم في قدر صلاة الجمعة، وكذلك روي في يوم العيدين أن أهل الجنة يزورون ربهم فيهما وأنه يتجلى فيهم لأهل الجنة عموماً يشارك الرجال فيها النساء، فهذه الأيام أعياد للمؤمنين في الدنيا والآخرة عموماً " (٢).

وبما سبق يظهر أن زيارة المؤمنين لربهم في الجنة جاء تعيينها كل يوم الجمعة، وأن مقدار وقتها بقدر منصرف الناس من صلاة الجمعة ، كما دلت النصوص أيضاً على وقوعها في يومي عيد الفطر والأضحى، وأن أصح ما ورد في تحديد مكانها ما ورد في حديث أنس بن مالك – وهو حديث حسن

---

(١) مجموع الفتاوى (٦/ ٤٢٠).

(٢) فتح الباري لابن رجب (١/ ١٧٦).

-وهو الوادي الأفيح، وأنها تعم الأنبياء والصديقين والشهداء والمؤمنين، وأنهميتفاوتون فيها بحسب أعمالهم، وظاهر النصوص أن زيارة يوم الجمعة إنما هي للرجال خاصة دون النساء، وأن النساء يشاركن الرجال فيها يومي عيد الفطر والأضحى.

* * *

الخاتمة :

بعد حمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، يمكن إجمال أهم نتائج البحث في الآتي :

١ - أن المراد بزيارة المؤمنين لربهم في الجنة : قصدهم إياه، وانتقالهم من غرفهم إليه، لرؤيته سبحانه والتنعم بضيافته لهم وإكرامه إياهم.

٢ – أن زيارة المؤمنين لربهم في الجنة قدر زائد على مجرد الرؤية التي هي المعاينة فقط لتضمنها قصد الزائر المزور وسيره وكرامة المزور له، كما أنها تخالف معنى اللقاء لشموله المؤمن والكافر واختصاصها بأهل الإيمان فقط.

٣ – أن النصوص الصحيحة الواردة في زيارة المؤمنين لربهم في الجنة إنما هيزيارة النظر إلى وجه الله الكريم، وأما زيارة سماع القرآن منه سبحانه فلم ترد إلا في حديث عبد الله بن بريدة المذكور وهو غير ثابت.

٤ –فسر جماعة من السلف قوله تعالى: ﴿ لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيد ﴾ [ق: ٣٥] بالرؤية كل جمعة، ولاشك أن تفسيرها بذلك دال على الزيارة؛ لوقوع الرؤية فيها هذا من جهة، ولدلالة الأحاديث الواردة في الزيارة على أنها من المزيد من جهة أخرى.

٥ –عدد الأحاديث الدالة على الزيارة – حسب ما وقع لي – ستة عشر حديثاً؛ أحدها حسن، وثلاثة منه ضعيفة، وستة منها ضعيفة جداً، وستة أخرى موضوعة، كما أن عدد الآثار خمسة واحد منها حسن، واثنان ضعيفان، واثنان ضعيفان جداً.

* * *

وأصح الأحاديث حديث أنس بن مالك – رضي الله عنه – المشهور بحديث الوادي الأفيح ، كما أن أصح الآثار قول عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – (تسارعوا إلى الجمعة).

٦– أن الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة المؤمنين لربهم في الجنة عامتها لم يخل من مقال– كما سبق - لكن تعددها وكثرة طرقها ؛ يغلب على الظن ثبوتها في نفس الأمر ؛ بل قد يقتضي القطع بها ، بالإضافة إلى ما روي عن الصحابة والتابعين مما يوافق ذلك ومثل هذا لا يقال بالرأي ؛ وإنما يقال بالتوقيف.

ولذا ذكرها جماعة من أهل العلم في عقائدهم ، كما عقد لها بعضهم أبواباً خاصة وذكروا أدلتها ، ولم أقف على من أنكرها من أهل العلم المتقدمين.

٧ - جاء تعيين وقت زيارة المؤمنين لربهم في الجنة في عدة أحاديث بيوم الجمعة ، ومقدار وقتها بقدر منصرف الناس من الجمعة ، كما دلت النصوص أيضاً على تكرارها كل جمعة ،ووقوعها في يومي عيد الفطر والأضحى.

٨ - أن أصح ما ورد في تحديد مكان زيارة المؤمنين لربهم في الجنة ما ورد في حديث أنس بن مالك – وهو حديث حسن -وهو الوادي الأفيح ، ولا يعارض ذلك ما ورد في الأحاديث الأخرى ؛ إذ يمكن الجمع بينها – على افتراض صحتها – بأن يقال إن مكان زيارة المؤمنين لربهم في الجنة : في جنة عدن ، في روضة من رياضها ، وعلى وجه الخصوص في الوادي الأفيح ، المسمى بوادي المزيد ، تحت شجرة طوبى ، في كثبان المسك ورمال الكافور الأبيض.

٩ – أن زيارة المؤمنين لربهم في الجنة تعم الأنبياء والصديقين والشهداء والمؤمنين، وهميتفاوتون فيها بحسب أعمالهم، وظاهر النصوص أن زيارة يوم الجمعة إنما هي للرجال خاصة دون النساء، وأن النساء يشاركن الرجال فيها يومي عيد الفطر والأضحى.

وأما توصياته، فأهمها : العناية بتحرير القول في المسائل الخلافية بين أهل السنة، والتوسع في دراسة المسائل الجزئية وإفرادها بذلك، ومما له صلة بموضوع البحث مسألة التزاور بين أهل الجنة وأحواله.

والحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

المصادر والمراجع :

١. الإبانة الكبرى، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة، ت/ الوليد بن سيف النصر، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١، ١٤١٨ هـ

٢. إبطال التأويلات لأخبار الصفات، القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين ابن الفراء، ت/ محمد بن حمد الحمود النجدي، دار إيلاف الدولية – الكويت، ط: ١.

٣. الأحاديث الطوال، أبو القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد اللخمي الشامي، ت/ حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، ط: ٢، ١٤٠٤هـ.

٤. الأحاديث المختارة، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، ت/ أ.د عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: ٣، ١٤٢٠ هـ.

٥. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، الفارسي، علاء الدين علي بن بلبان، ت/ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢هـ.

٦. الأحكام الشرعية الكبرى، عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، ت/ حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٧. الأم، الشافعي أبو عبد الله، محمد بن إدريس المطلبي القرشي المكي، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ.

٨. أمالي ابن سمعون الواعظ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي، ت/ د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤٢٣ هـ.

٩. البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، ت/ محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: ١، ١٩٨٨م.

١٠. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، دار الفكر، ١٤٠٧ هـ.
١١. البدور السافرة في أمور الآخرة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت/ أبو محمد المصري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط: ١، ١٤١١هـ.
١٢. البعث والنشور، أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، ت/ عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٦ هـ.
١٣. تاريخ بغداد، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية – بيروت، ت/ مصطفى عبد القادر عطا، ط: ١، ١٤١٧هـ.
١٤. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر، ت/ عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر.
١٥. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٦. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي، زكي الدين المنذري، ت/ إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١٧هـ.
١٧. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، ت/ د.عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار – الأردن، ط: ١.
١٨. تفسير القرآن العظيم، ابن أبي زمنين، محمد بن عبد الله، ت/ حسين بن عكاشة، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ.
١٩. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت/ سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الثانية، ١٤٢٠هـ.

٢٠. تفسير مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى، ت/ عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط: ١، ١٤٢٣ هـ.

٢١. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت/ محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ.

٢٢. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، علي بن محمد ابن عراق الكناني، ت/ عبد الوهاب عبد اللطيف, دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٣٩٩هـ

٢٣. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: ١، ١٣٢٦هـ.

٢٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن الكلبي المزي، ت/ د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١٤٠٠هـ.

٢٥. تهذيب اللغة، الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، ت/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١م

٢٦. جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، ت/ أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٢٧. الجامع الصغير وزيادته، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت/ محمد ناصر الدين الألباني، نسخة إلكترونية، المكتبة الشاملة.

٢٨. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي القرطبي، ت/ أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط: الثانية، ١٣٨٤هـ.

٢٩. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، محمد بن أبي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية، مطبعة المدني، القاهرة.

٣٠. حاشية ابن القيم على سنن أبي داود = تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد بن أبي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢، ١٤١٥ هـ.

٣١. حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي، أبو الحسن، نور الدين السندي، دار الجيل – بيروت.

٣٢. الحاوي للفتاوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٢٤ هـ.

٣٣. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الأصبهاني، أبو نعيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣٤. الحنائيات = فوائد أبي القاسم الحنائي، أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي، ت/ خالد رزق محمد جبر أبو النجا، أضواء السلف، الرياض، ط: ١، ١٤٢٨ هـ.

٣٥. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت.

٣٦. الرد على الجهمية، أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني، ت/ بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير، الكويت، ط: ٢، ١٤١٦هـ.

٣٧. الروض البسام بترتيب وخريج فوائد تَمَّام، جاسم بن سليمان حمد الفهيد الدوسري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤٠٨ هـ

٣٨. رؤية الله تبارك وتعالى، أبو محمد عبد الرحمن بن عمر البزار المعروف بابن النحاس، ت/ د. محفوظ عبد الرحمن بن زين الله السلفي، الدار العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، دلهي، الهند، ط: ١، ١٤٠٧هـ.

٣٩. رؤية الله، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، ت/ إبراهيم محمد العلي، أحمد فخري الرفاعي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ١٤١١ هـ.

٤٠. زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت/ عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

٤١. الزهد والرقائق، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي، ت/ حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٢. السلسلة الضعيفة سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني، دار المعارف، الرياض، ط: الأولى، ١٤١٢هـ.

٤٣. السنة، أبو بكر بن أبي عاصم، ت/ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ١، ١٤٠٠هـ.

٤٤. السنة، أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد حنبل، ت/ د. محمد بن سعيد القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، ط: ١، ١٤٠٦هـ.

٤٥. السنة، حرب بن إسماعيل الكرماني، ت/ عادل بن عبد الله آل حمدان، ط: ١، ١٤٣٣هـ.

٤٦. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت/ شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة العالمية، ط: ١، ١٤٣٠هـ.

٤٧. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي، ت/ أحمد محمد شاكر، شركة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط: ٢ ، ١٣٩٥هـ.

٤٨. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت/ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥ه.

٤٩. الشافي في شرح مسند الشافعي لابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، ت/ أحمد بن سليمان - أبي تميم يَاسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤٢٦ هـ.

٥٠. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي، ت/ د. أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية، ط: ٨، ١٤٢٣هـ.

٥١. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط: ١، ١٤١٧ هـ.

٥٢. شرح العقيدة الطحاوية، عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، تخريج: ناصر الدين الألباني، دار السلام للطباعة والنشر، مصر، ط: ١، ١٤٢٦هـ.

٥٣. الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي، ت/ د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض، ط: ٢، ١٤٢٠ هـ.

٥٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ت/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط: الرابعة، ١٤٠٧ هـ.

٥٥. صفة الجنة لابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا، ت/ عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مكتبة العلم، جدة.

٥٦. صفة الجنة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ت/ علي رضا عبد الله، دار المأمون للتراث، دمشق.

٥٧. الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، ت/ عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٤هـ.

٥٨. ضعيف الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدّين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١، ١٤٢١هـ.

٥٩. ضعيف الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

٦٠. العاقبة في ذكر الموت، عبد الحق بن عبد الرحمن الأندلسي الأشبيلي، ت/ خضر محمد خضر، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ط: ١، ١٤٠٦هـ.

٦١. العرش، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ت/ د. محمد بن خليفة التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: ٢، ١٤٢٤هـ.

٦٢. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، ت/ إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط: ٢، ١٤٠١هـ.

٦٣. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، ت/ محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط: ١، ١٤٠٥ هـ.

٦٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ت/ محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرون، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة، ط: ١، ١٤١٧ هـ

٦٥. فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط: ١٤١٤ هـ.

٦٦. الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردارالديلميّ الهمذاني، ت/ السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ.

٦٧. الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد الرازي ثم الدمشقي، ت/ حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤١٢هـ.

٦٨. فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط: ١، ١٣٥٦هـ.

٦٩. القصيدة الميمية، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، مع شرحها لسعد المزعل، دار ابن حزم، بيروت، ط: ١، ١٤١٨هـ.

٧٠. الكاشف عن حقائق السنن شرح مشكاة المصابيح، الحسين بن عبد الله الطيبي، ت/ د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط: ١، ١٤١٧ هـ.

٧١. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٨هـ.

٧٢. كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ت/ د. عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ٥، ١٤١٤هـ.

٧٣. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة العبسي، ت/ كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤٠٩هـ.

٧٤. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني، ت/ عبد الحميد بن أحمد هنداوي، المكتبة العصرية، ط: ١، ١٤٢٠هـ.

٧٥. اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت/ صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٧ هـ.

٧٦. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط: الثالثة، ١٤١٤هـ.

٧٧. لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط: ٢، ١٣٩٠هـ.

٧٨. لمعة الاعتقاد، ابن قدامة المقدسي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط: ٢، ١٤٢٠هـ

٧٩. لوامع الأنوار البهية، محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي، مؤسسة الخافقين، دمشق، ط: ٢، ١٤٠٢هـ.

٨٠. لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية، محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي، ت/ د. عبد الله بن محمد البصيري، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١، ١٤١٥ هـ.

٨١. مجلس إملاء في رؤية الله تعالى، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، الدَّقَّاق، ت/ د. الشريف حاتم بن عارف العوني، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤١٨هـ.

٨٢. مجمع الزوائد مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي ابن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، ت/ حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ.

٨٣. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية.

٨٤. مجموعة الرسائل والمسائل النجدية، لبعض علماء نجد الأعلام، دار العاصمة، الرياض، ط: ١، النشرة الثالثة، ١٤١٢هـ.

٨٥. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد الملا الهروي القاري، دار الفكر، بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

٨٦. مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، ت/ حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط: ١، ١٤٠٤هـ.

٨٧. المسند، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي القرشي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠ هـ.

٨٨. مشيخة الفسوي، يعقوب بن سفيان الفسوي، ت/ محمد بن عبد الله السريع، دار العاصمة، الرياض، ط: ١، ١٤٣١هـ.

٨٩. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، الرياض، ط: ١، ١٤١٩هـ

٩٠. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني، ت/ طارق بن عوض الله بن محمد, دار الحرمين – القاهرة، ط: ١، ١٤١٢هـ.

٩١. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ت/ حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط: ٢.

٩٢. معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي، ت/ عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة، دمشق - دار الوعي، دمشق)، ط: ١، ١٤١٢هـ.

٩٣. موضح أوهام الجمع والتفريق، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ت/ د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط: ١، ١٤٠٧هـ.

٩٤. الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت/ عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط: ١، ١٣٨٨هـ.

٩٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت/ علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط: ١، ١٣٨٢هـ.

٩٦. نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد، أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، مكتبة الرشد، الرياض، ت/ د. رشيد بن حسن الألمعي، ط: ١، ١٤١٨هـ.

٩٧. نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، محمد بن علي، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي، ت/ عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت.

* * *

al-Jawzi, Abdulrahman A. Al-Mawdhou'at. Ed. Abdulrahman M. Othman. 1st ed. al-Madinah al-Munawwarah: al-Maktabah as-Salafiyyah, 1388 AH.

ath-Thahabi, Muhammad A. Mizan al-I'tedal fi Naqd ar-Rejal. Ed. Ali M. al-Bjawi. 1st ed. Beirut: Dar al-Ma'refah, 1382 AH.

ad-Darmi, Othman S. Naqdh al-Imam Abi Saeed Othman Ibn Saeed Ali al-Muraisi al-Jahami al-Anid fi ma Eftara 'ala Allah Azz wa Jal mn at-Tawhid. Ed. Dr. Rashid H. al-Alma'i. 1st ed. Riyadh: ar-Rush Library, 1418 AH.

at-Termethi, Muhammad A. Nawader al-Usoul fi Ahadith ar-Rasoul Sala' Allahu Alayhi wa Salam. Ed. Abdulrahman 'Omairah. Beirut: Dar al-Jil.

❊ ❊ ❊

al-Haithami, Ali A. Majma’ az-Zawa‘ed wa Manba’ al-Fawa‘ed. Ed. Husam ad-Din al-Qudsi. Cairo: al-Qudsi Library, 1414 AH.

Ibn Taimiyyah, Ahmad A. Majmou’ al-Fatawa. Collected by Abdulrahman ibn Qasim. Saudi Arabia, al-Madinah an-Nabawiyyah: King Fahad Complex for the Printing of the Holy Quran.

Some Prominant Najd Scholars. Majmou'at ar-Rasa’il wa al-Masa’il an-Najdiyyah. 1st ed. Riyadh: Dar al-‘Asemah, 1412 AH.

al-Qari, Ali S. Merqat al-Mafatih Sharh Meshkat al-Masabeh. 1st ed. Beirut: Dar al-Fekr, 1422 AH.

al-Mawseli, Ahmad A. Musnad Abi Ya’la. Ed. Hussain S. Asad. 1st ed. Damascus: Dar al-Ma’moun li at-Turath, 1404 AH.

ash-Shafe’I, Muhammad I. al-Musnad. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Elmiyyah, 1400 AH.

al-Fasawi, Ya’qoub S. Mashyakhat al-Fasawi. Ed. Muhammad A. as-Srai’e. 1st ed. Riyadh: Dar al-‘Asemah, 1431 AH.

al-‘Asqalani, Ahmad A. Al-Matalib al-‘Aliyah bi Zawa’ed ath-Thamaniyah. Ed. Dr. Sa’ad N. ash-Shathri. 1st ed. Riyadh: Dar al-‘Asemah, 1419 AH.

at-Tabarani, Sulaiman A. al-Mu‘jam al-Awsat. Ed. Tariq A. Muhammad. 1st ed. Cairo: Dar al-Haramain, 1412 AH.

at-Tabarani, Sulaiman A. al-Mu‘jam al-Kabir. Ed. Hamdi A. as-Salafi. 2nd ed. Cairo: Ibn Taymiyyah Library, n.d.

al-Baihaqi, Ahmad H. Ma’refat as-Sunan wa al-Athar. Ed. Abdulmu’ati A. Qala’aji. 1st ed. Damascus: Dar Qutaibah, Dar al-Wa’i, 1412 AH.

al-Baghdadi, Ahmad A. Moudheh Awham al-Jam’ wa at-Tafriq. Ed. Abdulmu’ati A. Qala’aji. 1st ed. Beirut: Dar al-Ma’refah, 1407 AH.

al-Jurjani, Ibn ‘Adi. al-Kamel fi Dhu‘afa’ ar-Rejal. Ed. Adel A. Abdulmawjoud. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Elmiyyah, 1418 AH.

Ibn Kuzaimah, Muhammad I. Kitab at-Tawhid wa Ithbat Sefat ar-Rab ‘Azz wa Jal. Ed. Dr. Abdulaziz I. ash-Shahwan. 5th ed. Riyadh: ar-Rushd Library, 1414 AH.

al-Absi, Abu Bakr A. al-Kitab al-Musannaf fi al-Ahadith wa al-Athar. Ed. Kamal Y. al-Hout. 1st ed. Riyadh: ar-Rushd Library, 1409 AH.

al-Ajlouni, Isma’il M. Kashf al-Khafa’ wa Muzil al-Ilbas. Ed. Abdulhamid A. Hindawi. 1st ed. al-Maktabah al-‘Asriyyah, 1420 AH.

as-Suyouti, Abdulrahman A. al-La’ali’ al-Masnou’ah fi al-Ahadith al-Mawdhou’ah. Ed. Salah M. Aweidhah. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Elmiyyah, 1417 AH.

Ibn Manzhour, Muhammad M. Lesan al-Arab. 3rd ed. Beirut: Dar Sader, 1414 AH.

al-‘Asqalani, Ahmad A. Lesan al-Mezan. 2nd ed. India: Da’erat al-Ma‘aref an-Nezhamiyyah, Beirut: al-A‘alami Foundation for publications, 1390 AH.

al-Maqdesi, Ibn Qudamah. Lam’at al-I’teqad. 2nd ed. Saudi Arabia: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da`wah, and Guidance, 1420 AH.

as-Safarini, Muhammad A. Lawame’ al-Anwar al-Bahiyyah. 2nd ed. Damascus: al-Khafeqain Foundation, 1402 AH.

as-Safarini, Muhammad A. Lawa’eh al-Anwar as-Sunniyyah wa Lawaqeh al-Afkar as-Sunniyyah. Ed. Abdullah M. al-Basri. 1st ed. Riyadh: ar-Rushd Library for publishing and distribution. 1415 AH.

ad-Daqaq, Muhammad A. Majles Imla’ fi Ru’yat Allah Ta’ala. Ed. Dr. ash-Sharif H. al-Ouni. 1st ed. Riyadh: ar-Rushd Library, 1418 AH.

al-Andalusi, Abdulhaqq A. al-‘Aaqebah fi Thekr al-Mawt. Ed. Khedhr M. Khedhr. 1st ed. Kuwait: Dar al-Aqsa Library, 1406 AH.

ath-Thahabi, Muhammad A. al-‘Arsh. Ed. Dr. Muhammad K. at-Tamimi. 2nd ed. Al-Madinah al-Munawwarah: Islamic University, Deanship of Scientifi Research, 1424 AH

Ibn al-Jawzi, Abdulrahman A. al-‘Elal al-Mutanahiyah fi al-Ahadith al-Wahiyah. Ed. Irshad al-Haq al-Athari. 2nd ed. Pakistan, Faisalabad: Department of Archaeological Science, 1401 AH.

ad-Darqutni, Ali O. al-‘Elal al-Waredah fi al-Ahadith an-Nabawiyyah. Ed. Mahfouzh ar-Rahman Z. as-Salafi. 1st ed. Riyadh: Dar Taibah, 1405 AH.

al-Hanbali Abdulrahman A. Fat´h al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari. Ed. Mahmoud S. Abdulmaqsoud, et al. 1st ed. al-Madinah al-Munawwarah: Maktabat al-Ghuraba’ al-Athariyyah, Cairo: Dar al-Haramain, 1417 AH.

ash-Shawkani, Muhammad A. Fat´h al-Qadir. 1st ed. Damascus, Beirut: Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalem at-Taiyeb, 1414 AH.

al-Hamathani, Sherwayh S. al-Ferdaws bi Ma’thour al-Khetab. Ed. as-Saeed B. Zaghloul. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Elmiyyah, 1406 AH.

ar-Razi, Tammam M. al-Fawa’ed. Ed. Hamdi A. as-Salafi. 1st ed. Riyadh: ar-Rushd Library, 1412 AH.

al-Manawai, Abdulraouf T. Faidh al-Qadir Sharh al-Jamie’ as-Saghir. 1st ed. Egypt: al-Maktabah at-Tejariyyah al-Kubra, 1356 AH.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad A. al-Qasidah al-Meemiyyah. Explained by Saad al-Mez’el. 1st ed. Beirut: Dar Ibn Hazm, 1418 AH.

at-Taybi, al-Hussain A. al-Kashef ‘an Haqa’eq as-Sunan Sharh Meshkat al-Masabeh. Ed Dr. Abdulhamid Hindawi. 1st ed. Makkah al-Mukarramah: Nezar Mustafa al-Baz Library, 1417 AH.

ath-Thahabi, Muhammad A. Siyar A'lam an-Nubala’. Ed. Shu‘aib al-Arnaout. 3rd ed. Bierut: ar-Resalah Foundation, 1405 AH.

Ibn al-Athir, Al-Mubarak M. ash-Shafi fi Sharh Musnad ash-Shafe’i. Ed. Ahmad Sulaiman. 1st ed. Riyadh: ar-Rushd Library, 1426 AH.

al-Lalika’i, Hebatullah H. Sharh Usoul I’teqad Ahl as-Sunnah wa al-Jama’ah. Ed. Dr. Ahmad S. al-Ghamdi. 8th ed. Saudi Arabia: Dar Taibah, 1423 AH.

at-Tayyibi, Al-Hussain A. Sharh at-Taybi ‘ala Meshkat al-Masabih (al-Kashif ‘an Haqa’eq as-Sunan). Ed. Dr. Abdulhamid Hindawi. 1st ed. Makkah al-Mukarramah: Nazar Mustafa al-Baz Library, 1417 AH.

al-Hanafi, Ali M. Sharh al-Aqidah at-Tahawiyyah. Takhrij: Naser ad-Din al-Albani. 1st ed. Egypt: Dar as-salam for printing and publishing, 1426 AH.

al-Aajurri, Muhammad H. ash-Shari’ah. Ed. Dr. Abdullah O. Al-Dumaiji. 2nd ed. Riyadh: Dar al-Watan, 1420 AH.

al-Jawhari, Isma‘eil H. al-Sehah Taj al-Lughah wa Sehah al-Arabiyyah. Ed. Ahmad A. ‘Aattar. 4th ed. Beirut: Dar al-‘Elm li al-Malayin, 1407 AH.

Ibn Abi ad-Dunya, Abdullah M. Sefat al-Jannah. Ed. ‘Amr A. Salim. Cairo: Ibn Taimiyyah Library, Jeddah: al-‘Elm Library, n.d.

al-Asbahaani, Ahmad A. Sefat al-Jannah. Ed. Ali R. Abdullah. Damascus: Dar al-Ma’moun li at-Turath, n.d.

al-‘Aqili, Muhammad A. adh-Dhu’afa’ al-Kabir. Ed. Abdulmu’ti A. Qal’aji. 1st ed. Beirut: Dar al-Maktabah al-‘Elmiyyah, 1404 AH.

al-Albani, Muhammad N. Dha’eif at-Targhib wa at-Tarhib. 1st ed. Riyadh: al-Ma’aref Library for publishing and distribution, 1421 AH.

al-Albani, Muhammad N. Da’eif al-Jamie’ as-Saghir wa Ziyadatuhu. Beirut: al-Maktab al-Islami, n.d.

as-Sejestani, Othman S. ar-Rad ala al-Jahamiyyah. Ed. Badr A. Al-Badr. 2nd ed. Kuwait: Dar Ibn al-Athir, 1416 AH.

ad-Dossari, Jasem S. ar-Rawdh al-Bassam bi Tartib wa Takhrij Fawa'ed Tammam. 1st ed. Lebanon, Beirut: Dar al-Basha'er al-Islamiyyah, 1408 AH.

al-Bazzar, Abdulrahman O. Ru'iat Allah Tabaraka wa Ta'ala. Ed. Dr. Mahfouzh A. as-Salafi. 1st ed. India, Delhi: ad-Dar al-'Elmiyyah for printing, publishing and distribution, 1407 AH.

ad-Darqutni, Ali O. Ru'iat Allah. Ed. Ibrahim M. Al-Ali and Ahmad F. ar-Refa'ei. Jordan, Zarqa: al-Manar Library, 1411 AH.

al-Jawzi, Abdulrahman A. Zad al-Masir fi Elm at-Tafsir. Ed. Abdulrazzaq al-Mahdi. 1st ed. Beirut: Dar al-Ketab al-Arabi, 1422 AH.

al-Hanzhali, Abdullah M. az-Zuhd wa ar-Raqa'eq. Ed. Habiburrahman al-'Azhami. Beirut: Dar al-Kutub al-'Elmiyyah.

al-Albani, Muhammad N. as-Selselah adh-Dha'ifah: Selselat al-Ahadith adh-Dha'ifah wa al-Mawdhou'ah wa Athrha as-Sai'e fi al-Ummah. 1st ed. Riyadh: Dar al-Ma'aref, 1412 AH.

Ibn abi Aasim, abu Bakr. as-Sunnah. Ed. Muhammad N. al-Albani. 1st ed. Beirut: al-Maktab al-Islami, 1400 AH.

Ibn Hanbal, Abdullah A. as-Sunnah. Ed. Muhammad S. al-Qahtani. 1st ed. Dammam: Dar Ibn al-Qayyim, 1406 AH.

al-Kermani, Harb I. as-Sunnah. Ed. Adel A. Al Hamdan. 1st ed. 1433 AH.

al-Qazwini, Muhammad Y. Sunan Ibn Majah. Ed. Shu'aib al-Arna'out. 1st ed. Dar ar-Resalah al-'Alamiyyah, 1430 AH.

at-Termethi, Muhammad E. Sunan at-Termethi. Ed. Ahmad M. Shaker. 2nd ed. Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi Company, 1395 AH.

al-Mizzi, Yousuf A. Tahthib al-Kamal fi Asma’ ar-Rejal. Ed. Bashar A. Ma’rouf. 1st ed. Beirut: Dar al-Fekr, 1400 AH.

al-Harawi, Muhammad A. Tahthib al-Lughah. Ed. Muhammad A. Mer’eb. 1st ed. Beirut: Dar Ihya’ at-Turath al-Arabi, 2001 AD.

at-Tabari, Muhammad J. Jamie‘ al-Bayan fi Ta’wil al-Qur’an. Ed. Ahmad M. Shaker. 1st ed. ar-Resalah Foundation, 1420 AH.

as-Suyouti, Abdulrahman A. al-Jamie‘ as-Saghir wa Zeiyadateh. Ed. Muhammad N. Al-Abani. E-edition. Al-Maktabah ash-Shamelah.

al-Qurtubi, Muhammad A. al-Jamie’ li Ahkam al-Qur’an. Ed. Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Itfaish. 2nd ed. Cairo: Dar al-Kutub al-Masriyyah, 1384 AH.

Ibn al-Qayyim, Muhammad A. Hadi al-Arwah ila Belad al-Afrah. Cairo: al-Madani Press.

Ibn al-Qayyim, Muhammad A. Hashiyat Ibn al-Qayyim ala Sunan Abi Dawoud, Tahthib Sunan Abi Dawoud wa Idhah Elaleh wa Mushkelateh. 2nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Elmiyyah, 1415 AH.

As-Sendi, Muhammad A. Hashiyat as-Sindi ala Sunan Ibn Majah, Kefayat al-Hajah fi Sharh Sunan Ibn Majah. Beirut: Dar al-Jil, n.d.

as-Suyouti, Abdulrahman A. al-Hawi li al-Fatawi. Lebanon, Beirut: Dar al-Fekr for printing and distribution, 1424 AH.

al-Asbahani, Abu Na’eim. Heliyat al-Awliya’ wa Tabaqat al-Asfiya’. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Elmiyyah, 1409 AH.

al-Hana’ei, Al-Hussain M. al-Hana’eiyat, Fawa’ed Abi Al-Qasem al-Hana’ei. Ed. Khalid R. Abu Al-Naja. 1st ed. Riyadh: Adhwa’ as-Salaf, 1428 AH.

as-Sayouti, Abdulrahman A. ad-Durr al-Manthour fi al-Tafsir bi al-Ma’thour. Beirut: Dar al-Fekr.

al-Bayhaqi, Ahmad H. Al-Ba'th wa an-Nushour. Ed. Amer A. Haidar. 1st ed. Beirut: Cultural Research and Services Center, 1406 AH.

al-Baghdadi, Ahmad A. Tarikh Baghdad. Ed. Mustafa A. Atta. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Elmiyyah, 1417 AH.

Ibn Asaker, Ali H. Tarikh Demashq. Ed. ‘Amr G. Al-‘Amrawi. Dar al-Fekr, n.d.

al-Mubarakfouri, Muhammad A. Tuhfat al-Ahwathi bi Sharh at-Termethi. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Elmiyyah, n.d.

al-Munthari, Abdulazhim A. at-Targhib wa at-Tarhib mn al-Hadith ash-Sharif. Ed. Ibrahim Shams ad-Din. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Elmiyyah, 1417 AH.

al-‘Asqalaani, Ahmad A. Ta'rif Ahl at-Taqdis bi Marateb al-Mawsofin bi at-Tadlis. Ed. ‘Asem A. Al-Qeriouti. 1st ed. Jordan: al-Manar Library, n.d.

Ibn Zamanayn, Muhammad A. Tafsir al-Qur'an al-'Azhim. Ed. Hussain ibn Okashah. 1st ed. Cairo: Dar al-Farouq al-Hadithah, 1423 AH.

Ibn Kathir, Isma‘eil O. Tafsir al-Quran al-Azhim, Ed. Sami M. Al-Salamah. 2nd ed. Dar Taibah for publishing and distribution, 1420 AH.

al-Balkhi, Muqatel S. Tafsir Muqatel ibn Sulaiman. Ed. Abdullah M. Shahatah. 1st ed. Beirut: Dar Ihya’ at-Turath, 1423 AH.

al-‘Asqlani, Ahmad A. Taqrib at-Tahthib. Ed. Muhammad ‘Awwamah. Syria: Dar ar-Rashid, 1406 AH.

al-Kenani, Ali M. Tanzih ash-Shari’ah al-Marfou’ah ’an al-Akhbar ash-Shani’ah al-Mawdou’ah. Ed. Abdulwahab Abdullatif. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Elmiyyah, 1399 AH.

al-Asqlani, Ahmad A. Tahthib at-Tahthib. 1st ed. India: Da’erat al-Ma’aref al-Nezhamiyyah, 1326 AH.

List of References:

Works cited

al-'Ukbari, Ubaidullah M. Al-Ibanah al-Kubra. Ed. Al-Walid ibn Saif Al-Nassr. 1st ed. Riyadh: Dar al-Raiyah for publishing and distribution, 1418 AH.

Ibn Al-Fara’, Muhammad H. Ibtal at-Ta'wilat li Akhbar as-Sefat. Ed. Muhammad H. Al-Najdi. 1st ed. Kuwait: Dar Elaf ad-Dawliyyah, n.d.

at-Tabarani, Sulaiman A. Al-Ahadith at-Tewal. Ed. Hamdi A. Al-Salafi. 2nd ed. Mosul: az-Zahra’ Library, 1404 AH.

al-Maqdesi, Muhammad A. Al-Ahadith al-Mukharah. Ed. Dr. Abdulmalik A. Duhaish. 3rd ed. Beirut: Dar Khedr for printing, publishing, and distribution, 1420 AH.

al-Faresi, Ali B. al-Ihsan fi Taqrib Sahih ibn Heban. Ed. Shu‘aib al-Arnaout. 1st ed. Beirut: ar-Risalah Foundation, 1412 AH.

al-Azdi, Abdulhaq A. al-Ahkam ash-Shar’eiyyah al-Kubra. Ed. Hussain ibn Ukashah. 1st ed. Saudi Arabia, Riyadh: ar-Rushd Library, 1422 AH.

ash-Shafi'i, Muhammad I. al-Umm. Beirut: Dar al-Ma’refah, 1410 AH.

al-Baghdadi, Muhammad A. Amali Ibn Sam'oun al-Wa'ezh. Ed. Amer H. Sabri. 1st ed. Lebanon, Beirut: Dar al-Basha’er al-Islamiyyah, 1423 AH.

al-Bazar, Ahmad A. al-Bahr az-Zakhar. Ed. Mahfouzh ar-Rahman Zainullah. 1st ed. Al–Madinah Al-Munawwarah: al-Uloum wa al-Hekam Library, 1988 AD.

Ibn Kathir, Isma‘eil O. al-Bedyah wa an-Nehayah. Dar Al-Fekr, 1407 AH.

as-Suyouti, Abdulrahman. al-Budour as-Safirah fi Umour al-Aakhirah. Ed. Abu Muhammad Al-Mesri. 1st ed. Beirut: al-Kutub ath-Thaqafiyyah Foundation, 1411 AH.

The Believers' Visit to Allah in Paradise
A Theological Study

Dr. Muhammad bin Abdulaziz bin Muhammad Ash-Shai'
Department of Creed and Contemporary Schools
College of Fundamentals of Islam
Al-Imam Mohammed Bin Saud Islamic University

Abstract:

Among what is recorded in Islamic Shari`ah texts of Sunnah, and narrated by the Sunnah and Jama`a about their beliefs, is "The believers' visit to Allah in Paradise". The researcher is interested in writing about this topic in order to clarify the meaning of the "visit", its evidence, and issues related to it, through collecting texts mentioning the visit and scholars' opinion about it. To achieve this the researcher has followed an inductive analytical approach.

The researcher has arrived at a number of findings the most important of which are: the purpose of "the believers' visit to Allah" is seeking His destination, moving from their chambers, seeing Him, receiving His blessing and hospitality and generosity, which is more than just seeing Him and different from meeting Him. The Prophet Hadiths reveal, in general, this meaning. But, due to being numerous and being transmitted in different ways, they most likely affirm the fact of the visit, and even to take it as definite. This is in addition to reports from the Prophet's companions and their followers which affirm the visit, and make it a matter of fact and more than an opinion. Hence, scholars specialized in the study of creed, have mentioned the visit, and some wrote whole sections about it and about its evidence. However, the researcher has not come across any of the old Islamic scholars who denied it.

The researcher recommends seeking evidence in matters of difference among Sunnah scholars, and expansion in the study of question of partial relevance to the current topic including the life and exchange of visits among the residents of Paradise.